

شرح درالیتیم لاحمد الرومی
وهو محمد البکوی

الحمد لله على توفائه والصلاة على نبيه وآله وبعد فان اولى ما يتوصل به الى نيل الغفران واخرى ما يتوصل به الى دخول الجنان قراءة كتاب الله الذي هو ابرح حج قرأنا عربيا غبر ذى عوج واهم ما يجب تحصيله قبل تلاوته تجويد حروفه ونصيح قرأته وكان اوجز ما ألف في هذا الفن التوفيم الرسالة للشيخ بالذرايتم الشيخ العالم العامل الفوى محمد بن برغلي البركوى جعل الله تعالى الجنة مثواه وسقاه شرابا طهورا واوراه فانها من بين ما صُنِفَ فيه لابقية بالاختيار لانها مع كونها في غاية اليجاز ونهاية الاختصار جامعة لغز اصول هذا العلم وقواعده وحاربة لدرر مسائله وفوائده لكن لما صعب حل الفاظها على الطالبين وعسر فهم مقاصدها على الراغبين جمعت ما يزيل صعاب عباراتها ويسهل طريق الوصول الى معانيها واشارتها ليكون شرحا يفتل مجملاتها ويسين ما فيها من مغلفاتها والمأمول من الله العفصور الرحيم ان يجعل ما جمعته خالصا لوجهه الكريم الله على ما يشاء قدير نعم المولى ونعم النصير وهما انا الشرح في المقصود فاقول بعون الملك

المعبود اما بعد فان المصنف بعد ما ثبت بالتسمية افتتح كتابه بحمد الله تعالى اداء بحق شئ مما يجب عليه من شكر لله التي تليها في هذا الكتاب اثر من آثارها فقال لله الحمد في الاول والاخرة اعلم انه تعالى لكونه المصنف بصفات الجلال والجلال والموطن للنعيم كلها عاجلها وآجلها على الكمال ثبت له وحده لا لغيرة الحمد في الدارين فانه تعالى كما يستحق الحمد في الدنيا على ما يعرف بالبرهان من صفات كماله ويوصل الى العبادين جزيل نواله يستحقه في الاخرة على ما يشاهد من كبرياءه وبعاب من نعمائه التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان المؤمنين كما يحمدونه في الدنيا الالحق ما وجب عليهم من شكره لانهم يحمدونه في الاخرة ابتهاجا بفضله والتذنا بحمده وذلك على ما قيل في ستة مواضع الاول حين وقع النداء وقيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون فان المؤمنين اذا امتيزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني انهم اجاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والثالث انهم اذقوا ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحيوة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا والرابع انهم اذا دخلوا الجنة يستقبلهم

المعبود

[illegible]

مطالع بيان مواضع العلم
في الآخرة

الملكة بالتحية يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده
 والحق ما نذرنا استقر واقعنا في منازلهم يقولون الحمد لله
 الذي احلنا دار المقامة من فضله والسادس انهم كلما
 فرغوا من اطعامهم يقولون الحمد لله رب العالمين
ولحبيبه الصلوة والسلام اعلم ان الدعاء له عليه
 الصلوة والسلام انما صار من روافد الشفاء على الله
 تعالى لان اجل النعم الواصلة الى العبد هو دين الاسلام
 اذ به التوصل الى النعيم الدائم في دار السلام ويتوسط
 النبي عليه الصلوة والسلام فلذلك اردفه المصيبة
 ونزل النصريح باسمه تعظيما لسانه وتبنيها على
 ان كونه حبيب رب العالمين امر جلي لا يخفى على احد
 وآله الطاهرة عن اركان المعاصي على سبيل القصد
 والتمتع في الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اثباته
 والمعنى الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن بقرينة عدم
 ذكر الاصحاء كان الحمل للمعنى الثاني اولى لحصول التعميم المسنون في الدعاء
 بقوله عليه الصلوة والسلام انا صليتم فعموا وهذا المعنى في التعميم
 انتم واكمل ليكون كل من الاصحاء وسائر المؤمنين الى آخر الدهر
اخلافه وبعد اي بعد حمد الله تعالى وصلوة حبيبه وآله
 هذه اعلم ان الفاء هي هنا ايماء على توهم امّا لكثرة وقوعها

لكون كل

في مثل هذا المقام او قد برها في نظم الكلام بطريق تقويين الواو بها
 بعد حذفها والمشار اليه بالاسم لاشارة العبارات الذهبية
 التي اراد المصنف كتابها نزلها منزلة المحسنين لكامل
 علمه بها حتى كانت مبصرة عنده بقدر على الاشارة اليها رشا
 في التجويد هو مصدر من جوار مجور وتجويد اذا ان بالقرأة
 مجودة الالفاظ وبريئة من الرداء في النطق بها ومعناه
 انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين يعني
 ان التجويد ليس قرأة بتوضيح اللسان وتضغير الفم وتقويج
 الفك وتظنين النوتا وحصرمة الراء وتزجيد الصوت
 اذ هي قرأة تنفر عنها الطباع وتجهها القلوب والاسماع
 بل هو القرأة العذبة السهلة اللطيفة التي لا مضغ
 فيها ولا تعسف ولا تكلف ولا تضيق ولا خروج عن
 طبع العرب العرباء وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القرأة
 والاداء وذلك لان القرآن انما انزل بافصح اللغات
 التي هي لغة العرب العرباء فلا بد ان يراعى فيه قواعد لغتهم
 من اخراج الحروف من مخارجها ونوطة صفاتها من ترفق
 المرفق وتفتح المخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء
 الخفي ومدة الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم
 في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره قالوا

نضعب النص

لكن غير قارئ

ان لم يراع ذلك فكانه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس
كذلك فهو وان كان قارئاً بصورة لكنه ليس بقارئ حقيقة
بل هارئ وعدم قرائته اولى من قرائته اذ هو بهذه القراءة
يصير من الذين حنل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون ومن الداخلين في قوله عليه السلام رب قارئ يقرأ
القرآن والقرآن بلغته والحاصل ان القرآن انما كان معجزاً
بفصاحة لفظه وبلاغه معناه فقرأته بالتجويد قراءة
له بالحق ولا يحصل ذلك الا بالاخذ من ثم المحسنين
الاسن قال الامام ابن الجوزي في كتابه المسمى بالنشر ولا
ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامه حدوده
كذلك هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامه حروفه
على الصفة المتلقية من ائمة القراء المتصلة بالحق في النبوة
الا فصححة العربية التي لا يجوز تخالفها ولا العدول
الى غيرها وان اس في ذلك بين محسن ما جاور ومسيئ آثم
او معذور ومن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح
العربي الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد الجعبي واللفظ البقيع
استغناء بنفسه واستبداداً برأيه وانكالا على ما افقه حفظه
واستكباراً عن الرجوع الى عالم يوفقه على تصحيح لفظه فانه
مقصود بلا شك وآثم بلا ريب واما من كان لا يطاوعه لسان

اللفظ جوارح الناس يكون سهاد
الوادع في استمر في الخلط الذي هو
والطبع انما هو كسب واستعمال الواجب
نبا على زيادة الالفة والنون
وتفصح قال ابو الليث رجل نبطي
ومتنع الى العرق فقال لا تنظر
بنطى

مسحوق

او لا يجد من به يهتدى الى الصواب فان الله لا يكلف
نفساً الا وسعها لكل نال قرآن مجيد اي شريف رفيع القدر
في النظم والمعنى حال كون تلك الرسالة نصيحة اي ارادة الخير
له اي لكل التالي بارشاده الى ما يحتاج اليه في التلاوة
والاداء والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القرآن متبها
كالادوار والدراسة والا واداموظفة والا واداموظفة
عن الشيوخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة والاداء
ولكتاب الله ببيان ما يحتاج اليه في قراءته من الخرج
كل حرف من مخرجه المختص وبوقفة صفته ونصيح
لفظه وتلطيف النطق به الحكم الذي افعاله على شفايف
الحكمة ويستدعيه المصلحة الجيدة الذي يستحق الحمد
وان لم يجده احد من افقر لورى اي احوج الخلق
واضعف العبيد والمراد من ذلك الافقر والاضعف
المرجحه الله نفسه وانما اختار هذا الاسلوب ولم يقل
منى مضما لنفسه واظهارا لكثرة احتياجه وزيادة ضعفه
في مقام العبودية ولذلك طلب الرحمة بطريق الخضوع
والخشوع فقال فارحه اي اذا كان حاله كذلك فارحه
يا من رحمته وسعت كل شيء انه اي ذلك الافقر والاضعف
احوج اليها اي اشد احتياجا الى الرحمة من كل اعاص

الاداء

صدقه ضرب مختار
و باب ضرب مختار
صفحة

الحلف

[illegible]

نهم الف

وقد وجدته

ناشية عن الصفات اللازمة غالباً كتفخيم الحروف المستعمل
 وترقيق الحروف المستعمل وغير ذلك والمصر قد بين الكل وقال
 وحققها صفتها اللازمة لذاتها من المخرج اعلم ان عد المخرج
 من الصفا وان صح بحمله على المخرج من المخرج لكنه مع كونه خلا
 ما اصطلح عليه اصحاً لغيره ما سيأتي من قوله المخرج
 اقصى لحاق اذ هو لا يقبل شيئاً من التأويل واما كونه على
 خلاف ما اصطلحوا به فلا نهم فرقوا بين المخرج والصفة
 وقالوا في بيان الفرق بينهما ان المخرج يبين كمية الحروف
 كالميزان والصفة تبين كيفيتها كالنقد وقال الشيخ ابن الجزري
 كل حرف شارك غيره في مخرج فانه لا يمتاز عنه الا بالصفا وكل حرف
 شارك غيره في صفات فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج قال الامام
 انجعري كل حرف له اطلاق باعتبار مخرجه وصفته فانها يحفظ
 عن زيادة ونقصان والجمهور والشدة والاستعلاء والاطباق
 واحداً لها اي احداً لهذه الاربعة التي هي الهم والرخاوة والانتفاخ
 والافتتاح فصارت ثمانية والشيخ ابن الجزري لا يعتد به
 المقابلة ضم البها المذقة مع حندها الذي هو المصنعة فصارت
 عشرة والمصر رحمه الله لكونه في صدر بيان صفاً اللازمة وهما ليستا
 مناهم يذكرهما ههنا والفاصلة والصغير والغنة والتكرار والنقش
 والاستطالة لان هذه الصفات الست ايضا من الصفات اللازمة

لذوات الحروف لكن ليس لها احداً من الصفات الحروف على سبيل
 قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقسم لا يعتبر بين افرادها تضاد
 ومستحقها صفاتها العارضة لغيرها لان هذه الصفات
 يستدعيها الحروف لا تضاد فيها بالصفا اللازمة البقية
 غالباً او لا مراحز لا لانها من التفخيم وهو صفة عارضة
 لحروفه لا تضاد فيها بصفة الاستعلاء مثلاً لا لانها
 والترقيق الذي يقضيه صفة الاستفال والادغام الذي
 يقضيه التماثل والتقارب والاجتماع والاختفاء الذي
 يقضيه التقارب والمجاورة والاظهار الذي هو عدم
 الادغام والاختفاء والقلب الذي يستدعيه مجاورة النون
 الكسب الباء والمد الذي يقضيه السبين على ما سيجي والوقف
 الذي يوجبه الاضطراب وحسن الانتظام في الكلام والسكت
 الذي يوجبه احد الاسباب لان ذكرها والحركة والسكون
 الذين يستوجبهما الوصل والوقف وسياتي البان الوافي في كل ذلك
 ان شاء الله تعالى فان المصنوع في بيانها واحداً واحداً على الترتيب
 انشا فقال المخرج وهو اسم لموضع المخرج وههنا عبارة عن
 المكان الذي يخرج منه الحروف ويعرف ذلك باسكان الحرف
 ثم ادخال همزة مفتوحة او مكسورة عليه فحيث ينتهي الصوت
 فتمه مخرجه الا يرى انك اذا قلت اُم او اب وسكنت بتجد

الشفتين قد اطبقت احدهما على الاخرى ثم انه متعدد وهو مع
 تعدده يكون من اربع جهات الحلق واللسان والحنان والحنان
 وحنانه على ما اختاره المصنف ستة عشر مخرجا وهو مذهب يسيويه
 ومن تابعه وهم اسقطوا مخرج حروف الجوف وجعلوا مخرج
 الالف من أقصى الحلق ومخرج كل من اختبها من مخرجها الاصلين
 كما استوقف عليه ان شاء الله وذهب الفراء واتباعه الى
 انها اربعة عشر وهم عدد والنون واللام والراء من مخرج واحد
 مع اسقاطهم مخرج حروف الجوف وقال الامام الخليل واتباعه
 انها سبعة عشر وهم جعلوا مخرج حروف المد من جوف الفم والحلق
 اذ ليس لهم مخرج محقق يستقرن فيه كالساكن الحروف بل
 ينتهي الى الهواء ولا ينتهي الى جوارح الاصل فذلك يقبل المد
 الى انقطاع الصوت وهن بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف
 وتسفل الباء واعتقوا ان الواو لا يتميز عن الصوت والاخرين ائمت
 هذه الطريقة لم يختلف حالها فاما اختاها فقد تقارفا فيها
 فبصيرتها تخير ومن ثمه كان لها مخرجان عندهم ولما كان خير
 الامور اوساطها اختار المصنف من هذه المذاهب ما هو الاوسط
 ثم لما كان مادة الحرف الصوت الذي هو الرواد الخارج من بئر
 الانسان تراهم يرتبون مخارج الحروف باعتبار الصوت ويقدمون
 في الذكر ما هو اقرب الى ما يلي الصدر ثم ثم الى ان ينتهي الى الفم

تتميز

الفم الخرج الاول أقصى الحلق فيخرج منه على الترتيب ان يعقب
 ثلثة احرف هن فيها فالف فان مخرج الهمزة أقصى الحلق
 من اسفله الى ما يلي الصدر وبعدها الهاء ثم الالف قال يسيويه
 هو حرف يتسع مخرجه لهواء الصوت اسد من اتسع مخرج
 الواو والياء لانك قد تقم شفتيك في الواو وقد ترفع لسانك
 قبل الحنك في الياء يعني ان الواو المدية والياء المدية وان كانتا
 مثل الالف في قبول المد الى انقطاع الصوت الا انك تقم شفتيك
 في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيها عمل
 العضو الذي هو مخرجها الاصل والالف ليس كذلك فانك
 تحذفه الفم والحلق منفصلين غير معترحين على الصوت
 المخرج الثاني وسط الحلق فيخرج منه على الترتيب ايضا
 عين فحاء مهملتان المخرج الثالث ادنى الحلق فيخرج منه
 على الترتيب ايضا حرفان عين فحاء معجمتان وكان في الحلق
 ثلثة مخارج لسبعة احرف ونسبى هذه الحروف السبعة
 حروفا حلقية لخروجهن من الحلق وهي عند من اثبت
 الجوفية ستة احرف المخرج الرابع أقصى اللسان وغايته
 ما يلي الحلق وفوقه المراد من فوق أقصى اللسان ههنا فوقه
 الذي هو الحنك الاعلى وهو مرفوع على انه اسم معرب على حسب
 العامل معطوف على أقصى اللسان لا منصوب على الظرفية كما

الى هو

مطل

فيخرج منه قاف فقط المخرج الخامس ما يليها أي المكان الذي
 يلي أقصى اليمين وما فوقه من الحنك الأعلى فيخرج منه كاف
 لا غير فيكون مخرج الكاف أسفل من مخرج القاف قليلا وغير
 ذلك بأنك إذا وقفت على الكاف والقاف نحو الخواص
 تجد القاف أقرب إلى الخلق والكاف أبعد ويقال لكل منهما لغة
 نسبة إلى اللهات التي هي الحمة المشرفة إلى الخلق المخرج السادس
 وسط اللسان وفوقه الذي هو حنك الأعلى فيخرج منه
 على الترتيب والتعقيب ثلثة أحرف جيم قين فياء فتسمى هذه
 الثلثة شجرة خروجها من شجر الفم ويسمى بمعناه المخرج السابع
 حافة اللسان أي جانبه الأيسر واليمين من مقابلة بعينه مخرج
 الباء قليلا وما يليها من الأضراس التي في الجانب الأيسر أو
 اليمين فيخرج منه ضار واكثر الناس على إخراجها من الجانب الأيسر
 وقد تيسر للبعض من اليمين وقد يستوى الجانبان عند البعض
 ولما اخرج ذكره عن ذكر الجيم والسين والياء علم أن مخرجه من فم
 اللسان مقابل المخرج هذه الثلثة لكنه أقرب إلى مقدم الفم بقيل
 كما أشار إليه المصنعة التصغير في قوله من مقابلة بعينه
 لمخرج الباء قال الخليل إنها شجرة أيضا لأن الشجر عدة مخرج
 الفم أي مفتحه وقال غيره هو مجمع اللتين فلذلك لم يعد
 الضاد منه المخرج الثامن ما يليها أي الموضع الذي يلي حافة

علم الخلق

س

التحليل

اللسان ممتدا ومنتهيا إلى منتهى الحافة وغايتها وهو
 رأس اللسان وما يجازيه أي يجازي ذلك المنتهى ويقابل منه الحنك
 الأعلى واقعا فوق الضاحك والباب والرابعة والثنية
 قليلا فيخرج منه لام وليس في الحرف أو سعة مخرجا منه ثم
 أعلم أن الثنية واحدة الثنايا وهي الأسنان الأربعة للثنية
 اثنتان فوق واثنتان تحت والرابعة يفتح الرء وتخفيف
 الباء هي الأربعة خلف الثنايا والابواب أربعة أخرى خلف
 الرابعة ثم الأضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر
 منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين ثم الطواحن
 وهي اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم التواجد وهي الأربعة
 الأخرى من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وواحدة من
 أسفل ويقال لها ضرس اللحم وضرس العقل أحفظ هذا
 فإنه ينفعك في معرفة الخارج لاسيما مخرج الضاد والراء
 وأخواتها المخرج التاسع ما يليهما أي يلي حافة اللسان
 وما يجازيه من الحنك الأعلى واقعا فوق الثنتين فيخرج
 منه نون مظهره أي غير مخففة وسجى مخرجهما عن قن
 أن شاء الله تعالى المخرج العاشر ما يليهما أيضا فيخرج منه
 راء مهمل وانما أفرده كل واحد من الرء والنون بالذكر
 لأن مخرج الرء أدخل من مخرج النون وأخرج من مخرج اللام

وهو الغرر وقطر والجرى الى ان الالف
والنون والراء لا يسمي الالف وحاديه
سبعة

القطع على وزن الغنن مظهر من غار النطق
ومن العود الطعية وفي الطار والراء والفاء
كذلك المصباح

الفتح بالجر في فتح الحقة ويجوز شذوذا ما حول
الاسنان

وقال الجوزي ان يقول الفاء فليشيل
مع ضم الاسنان ولا يفرق في طرف لسانه
عنه خاتمة

يرشدك الى هذه التجربة والاختبار وهذه الدقة آخرها
عن اللام والنون لان الوسط لا يعرف الا بعد معرفة الطرفين
وقد سبق ان هذه الثلاثة من مخرج واحد عند البعض يقال
لها الذلقية والذوقية لخروجها من ذلق اللسان وذوق
كل شئ طرفه وقيل الذلاقة السرعة ونسبة هذه الحروف
اليها لكون النطق باسلة اللسان ومصدق رأسه اسرع
المخرج الحادي عشر طرف اللسان اي رأسه واصلا الثنيتين
الغليبتين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة طاء فثاء
ويقال لها النطعية لخروجها من نطق غار الفم اي سقفه
المخرج الثاني عشر هو اي طرف اللسان فوق الثنيتين السفليتين
فيخرج منه على الترتيب ايضا ثلثة احرف صاد فين همزة
فترى معجزة ويجوز فيها المد والقصر ولا تكتب الا بالياء
بعد الاضمة كما في الصحاح ويقال لهن الاسلية لخروجهن من
اسفل اللسان اي مستدقه من رأسه المخرج الثالث عشر هو اي
رأس اللسان ايضا وطرف الثنيتين الغليبتين فيخرج منه على
الترتيب ايضا ثلثة احرف ظاء فذال فثاء ويقال لهن اللثوية
لخروجهن من اللثة وهي اللحم الذي نبت فيه الاسنان وكان
في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا ويقال لهذه الحروف الثمانية
عشر لسانية لخروجها من اللسان وان كان بمشاركه غير كما عرف

المخرج

المخرج الرابع عشر باطن الشفة السفلى وطرفا الثنيتين الغليبتين
فيخرج منه فاء وحده المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين فيخرج
منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف باء فيم فواو ولكن الباء
والميم بانطباق الشفتين والواو بجوفيهما وهذه الحروف الاربعة
يقال لها الشفوية والشفهية لخروجها من الشفة وان كان
بمشاركة غيرها في البعض ويقال لثلثة الاول الذلقية ايضا
فيصير الذلقية ستة احرف ثلثة من طرف اللسان وهي اللام والنون
والراء كما سبق وثلثة من طرف الشفة وهما الفاء والباء والميم
وهذه الحروف الستة احسن الحروف امتزاجا مع غيرها حتى
قبل لا يوجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شئ منها
فما ربت خاليا عنها فهو رجب في العربية كالعبد للذهب
والدهدقة للكسرة هذه هي المخارج الحمة عشر للحروف العربية
الاصلية التسعة والعشرين المخرج السادس عشر اخيشق
اي دخل اقصي الانف فيخرج منه نون مخففة اي غير مظهرة وانما
جعل لها مخرج زائدة على المخارج المذكورة سابقا حتى صار المخارج
بسببه ستة عشر ويجعل غيرها من الحروف الفرعية كثر
بين يمين والفاء لامة لا مخرج كذلك لان مخارج الحروف المتفرعة
ليست زائدة على مخارج اصولها غايتها انما ازيلت عن مخارجها
فتغيرت جروسها بخلاف النون الخفية فانها تحوالت من مخارجها

الاصلي الى الخيشوم الا ترى انها اذا وقعت قبل الحروف التي
 نظرها فيها كما اذا قلت عنها كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه
 واذا وقعت قبل الحروف التي تحت فيهما كما اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج
 من الفم وانما هي غنة يخرج من الخيشوم حتى تنك لو امسكت
 انك لظهر اختلاها ويخرج منه ايضا وكل غنة وهي صفة كونه
 نارة في النون الكسفة وكوتونين وتارة في الميم الكسفة لكن لا مطلقا
 بل حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام الذي يكون بالغة
 فانها يتحولان في تلك الحالة عن مخرجها الاصل الى الذي هو رأس
 اللسان في الاول وما بين الشفتين في الثاني الى الخيشوم كما يتحول
 حروف المد عند البعض عن مخرجها الاصل الى الخوف ثم ان يخرج
 النون والميم المدغمين ليس من الخيشوم فقط بل النون منه و
 من رأس اللسان ايضا والميم منه ومن الشفتين ايضا اذا عرفت هذا
 فاعلم ان كون مخارج الحروف ستة عشر ليس الا تقريبا لا تحقيقا
 اذ عند التحقيق لكل حرف مخرج مخالف لمخرج الآخر والا لكان
 هو اياه ولقد احسن المصنف حيث ذكر المخارج التقريبية على طريق
 التعداد و اشار الى التحقيق بحرف التعقيب فله دره في هذا
 التدقيق ثم انه لما فرغ من اقسام الحروف باعتبار المخارج
 شرع فيها باعتبار الصفا وها بحسبها انفسا كثيرة ذكر
 بعضهم اربعة واربعين ونقص بعضهم وزاد آخر في معرفة هذه

الصفات فواكد كثيرة ومن جملتها ما في باب الادغام من العلم بما
 يجوز ان يدغم وبما لا يجوز ان يدغم فاما له قوة ومزية على غيره
 لا يجوز ان يدغم في ذلك الغير لئلا يذهب تلك المزية كالميم التي
 لها غنة لا تدغم في الباء التي ليس لها غنة اذ لو ادغمت لذهب
 فضيلة الغنة والمصنف ذكر منها ما هو المشهور على التركيب
 السابق فقال الجهر الذي هو صفة من صفات الازمنة للزوا
 الحروف احتباس حرى النفس مع تحركه اى تحريك حروفه
 والهمس مقابل له اى مقابل الجهر وحده الذي هو عدم احتباس حرى
 النفس لان من صفات الضعف كان الجهر من صفات القوة ثم ذكر
 حروف الهمس لفتها حتى يعلم ان ما عداها حروا الجهر فقال
 حروفه ستشبهك خصفة اى حروف الهمس ما يشبهه هذا
 التركيب وهي عشرة احرف لكون ناء التانيث في خصفة وهي
 اسم امرأة هاء في الوقف فلا يلزم التكرار ولا النقصا من عشرة
 وما عداها وهى تسعة عشر حروفا حروا الجهر والجهر في اللغة
 القوى القوي الشدید وحروا الجهر لقوتها في انفسها وقوة الاعتما
 عليها في موضع خروجها لا يخرج الا بقوة قوى شديد وتمنع النفس
 من الجري معها وبهذا الاعتبار سميت حروف الجهر مجبرة والهمس
 في اللغة الاخفاء وحروف الضعف في انفسها وضعف الاعتما عليها
 في موضع خروجها لا تقوى على منع النفس من الجري معها النفس لا تقوى

المدكور

قال المصنف في الحروف
 تنك على هذه الازمنة
 جاز
 والبر من ناء خصفة الجهر
 لا تدغمها عند الوقف
 خفيفة
 زادة

وهو في اللغة

التصويت بها قوله في الجهورية فصار في التصويت بها نفع خفاء
وبهذا الاعتبار سميت حروف الخمسة و برشدك الى هذا
التبيان ما ذكره من انك اذا كررت حروف الجهر مع تحركاتك فقط
تجد النفس حصولا لا تختص معها شبا مناه و اذا كررت حروف
الخمس مع تحركاتك قلت كذلك تجد النفس جارا مع النطق بها غير محصور
وانما مثلوا هذين المثالين ايذان بان تبين الضمين اذا ظهر في
الحرفين المقاديرين مخرجا وهما الصادف والكاف كان ظهوره مع
التبيان اكثر الشدة التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات
الحروف تمام احتباس جرى الصوت مع اسكانه اى مع اسكان
حروفها في مخرجها وتذكير الضمى باعتبار كون الشدة عبارة
عن تمام الاحتباس ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب
الذي هو اوجد قطعت وهي ثمانية احرف والرخاوة تمام جريه معه
اى جرى الصوت مع الاسكان وهي ضد الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها
بالعطف المقضى للغايرة كما ذكر ما بعد ها كذلك فقال والبيئية
اى لكون بين الشدة والرخاوة عدم تمامهما اى لاحتباس
والجري ثم ذكر الحروف التي تكون بينهما فقال يجمعها هذا
التركيب لذى هو قولك لم يرو عتا وهي ثمانية احرف وعلم
من ذلك ان حروف الرخاوة كانت ثلثة عشر حرفا فذكرت
ان غيرها وهي ستة عشر حرفا نصفها البيئية ونصفها للشدة

[illegible]

والشدّة في اللغة القوة وحروف الشدة لمنعها الصوت أن يجري معها قوت في مواضعها وهذا الاعتبار سميت حروفها شديدة والرخاوة في اللغة اللين وحروف الرخاوة لجري الصوت معها عند الظن بها لا لتضعف الاعتماد عليها وهذا الاعتبار سميت حروفها رخوة وتسميت الحروف التي كانت واسطة بينها بينية وذلك ظاهر وإن اردت أن تعرف تباين هذه الصنفين فاستمع لما ذكره لك أنك اذا وقفت على التثنية التي هي من الحروف الشديدة في قولك الحج نجد التور كما عجبنا حتى لو اردت أن تمده لا يمكنك ذلك واذا وقفت على الشذوذ التي هي من الحروف الرخوة في قولك الطش نجد الصوجا راغبنا محبوس حتى لو اردت أن تمده يمكنك ذلك واذا وقفت على اللام التي هي من الحروف البينية في قولك الحل نجد الصوت بين بين لا يجري جريانها مع الرخوة ولا يحتبس احتباسها مع الشدّة إنما اختير في التمثيل هذه الحروف المقاربة في الخنج لتحقيق تباينها في الصفة وقد رت سواكن ليتبين احتباس الصوت في محضه أو جريه فيه أو كونه بينهما بخلاف ما تقدم من المجرى والمهموسة فإن احتباس النفس وجرى في المتحرك ابين الاستعلاء الذي هو صفة من الصفات اللازمة لدوات الحروف ارتفاع اللسان به أي بلفظ حروفه

والنطق بها الحلكت الاعلى ثم بين حروف الاستعلاء على
طريق الاستيناف حروفه خ غ ق ص ض طظ وهي سبعة
احرف وسميت هذه الحروف السبعة مستعلية لاستعلاء
الك عند النطق بها الحلكت الاعلى وهذا الاسم في الحقيقة
مجاز لان المستعلى انما هو الك واما الحرف فهو متعل
عند الك واختص بجوفه النظرف وقبل متعل ومثل
هذا الاختصاص كثير في اللغة كما قيل في المشترك فيه مشتركه ويجوز
ان يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلق
وكل ما حل من عال فهو متعل والاختصاص بمقابلته اي مقابل
الاستعلاء ومعادله وحروفه ما عدل السبعة المذكورة وهي
اثنان وعشرون حرفا سميت هذه الحروف الاثنان والعشرون
منخفضة ومستغلة ايضا لان الك لا يستعلى بها الحلكت
الاعلى عند النطق بها كما يستعلى بالمستعلية وهذا الاسم مجاز
ايضا لان المنخفض والمستغل انما هو الك لا الحروف ثم لما
كان صفة الاطباق ابلغ من صفة الاستعلاء ومستلزمة
لها ذكرها بطريق العطف فقال والاطباق انطباق الك اي
اي بلغظ حروفه والنطق بها على الحلكت الاعلى ثم بين حروف
الاطباق فقال حروفه الاربعة الاخيرة التي هي صرظ طظ
وسميت هذه الحروف الاربعة مطبقة لانطباقها مع

الك من الحلكت الاعلى الك عند خروجها وهذا الاسم مجاز ايضا
لان المطبق ليس له حروف بل هو مطبق عنده وانما المطبق هو الك
واختص ثم اعلم ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء اذ لا يبرز
من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء
الا يرى انك اذا نظقت بالحاء والعين والقاف وقلت خخ
وغغ وقق ليستعلى أقصى الك الحلكت من غير انطباق واذا نظقت
بالصاد واخواتها وقلت صصر وطل يستعلى الك ايضا وينطق
الحلكت على وسط الك والافتتاح مقابله اي مقابل الاطباق
ومضاده وحروفه ما عدل الاربعة الاخيرة المذكورة آنفا
وهي خمسة وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الخمسة والعشرون
منفتحة لانفتاح ما بين الك والحلكت الاعلى وخروج الريح
من بينهما عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا لان الحرف
لا يفتح وانما يفتح عنده الك عن الحلكت القلقله التي هي
من الصق اللزومة لذات الحروف اجتماع الشدة والجر
والحروف التي يجمع فيها هاتان الصفتان خمسة احرف وهي
ب ج د ط و اما الهزة فانها وان جمعت فيها هاتان الصفتان
لكنها ليست من حروف القلقله لما سبقي وانما سميت هذه
الحروف الخمسة بذلك لان صوتها صوت اشد الحروف اخذ من
القلقله التي هي صوت الاشياء البائسة او لان صوتها

لا يتبين به سكنها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها
من قولهم قلقة اذا حرك وانما حصل لها ذلك لانفاق كونها
شديدة ومجهولة فالجر يمنع النقل ان يجري معها وانما
يمنع الصوت ان يجري معها فلما اجتمع فيها هذان الوصفان احتجنا
الى تكلف في بيانها فلذلك قال المصنف يحتاج الى التكلف في البيان
عند السكون لا سيما عند سكون الوقف والجموع اخر جواهره
من بين حروف القلقة لانها فارقت اخواتها لما يدخلها من
التخفيف ويعتبر بها من الاعلال قبل والعتان ضعيفتان كما ترى
فلا ينبغي اخراجها وهذا القول من المصنف كالتصریح برد القول بالانكسار
الا انه لم يصرح به تأديبا الصغير الذي هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف متشابهة صوته اى صوت حروفه
عند لفظها والنطق بها الصغير وهو في اللغة صوت بصوت
به البهايم حروفه ثلثة وهي صر س زى وانما سميت هذه
الحروف ثلثة بذلك لانها تخرج من بين الثنتين وطرف ذلك
فينحصر الصوت هناك ويأتى كالصغير لا يرى انك اذا وقفت
على واحد منها وقلت اص واس واس سمعت صوتا يشبه
الصغير الغنة التى هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف
صوت يكون حروفه من الخيشوم الذى هو داخل قصي الانف
وهي اى الغنة صفة كائنة في النون والميم لا في غيرها ويجب اظهار

الى التكلف

ويعتبر بها

في مشددهما اى في النون والميم المشددين اعلم ان الغنة صفة
لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرين او مخفئين او متينين
لكن في الساكن اكل من التحرك وفي المخفي ازبد من المظهر وفي المدغم
او في من المخفي واما اظهارها فشرطا بتشددهما او ما في حكمه
من الاخفاء ثم ان التشديد فيها يشتمل المدغمين في كلمة
وكلمتين فالتون المدغم في كلمة نحو من الجنة والناس وفي كلمتين
نحو ما هم من ناصرين والميم المدغم في كلمة نحو محمد رسول الله ^{تعالى} حمالة
وفي كلمتين نحو ما هم من ناصرين وكلمة التكرار الذى هو صفة
من الصفات اللازمة لذوات الحروف تعذر لك به اى بالحروف
المتصفة بالتكرار وهو في الراء لما فيه من شبه ترديد الك في
مخرجه عند النطق به ويعرف ذلك بالوقف عليه مشددا ومخفيا
كون التكرار صفة للراء انه يقبله ويمكن اظهاره فيه لكن يجب الاحتياط
لان اظهاره نحن اذ يلزم ان يكون المشددا حروفا والمخففا حرفين
وطريقا للسلامة منه على ما قال الامام المجمع يرى ان يلقى الالف
به ظهر لسانا على حنكته لصقا محكما مرة واحدة لان الك ما في
الراء حدث من كل مرة راء النفسى الذى هو صفة من الصفات
اللازمة لذوات الحروف انتشار الصوت به اى بالحروف المتصف
بالنفسى عند النطق به حتى يتصل بحرفا الطرف وهو اى النفسى
كائن في الثنين وحده الانسطة التى هي صفة من الصفات اللازمة

المدغمين

لذوات الحروف امتداد الصوت وهي في الصاد لانه يستطيل
 في الفم عند التقوية حتى يتصل بخروج الهمزة ولتخبره بين المخارج
 باعتبار واحد صعبا للتلفظ به وطريق تسهيل التلفظ به قطع
 النظر عن الجزئية المقابل وبمكينه في مخرجه وتحصيل صفاته الميزة
 له عن الظاء والفرق بين المستطيل والمدور ان المستطيل جري
 في مخرج الحرف والمدور جري في الحرف نفسه قد تم هنا بيان
 الصفا اللازمة لذوات الحروف التي هي حقوقها ثم شرع
 في بيان الصفا العارضة فقال رحمه الله التخفيف الذي هو
 صفة من الصفا العارضة للحروف لا^{يتم} لازم للاستعلاء
 اي لحر وفه بسبب انصافها بصفة الاستعلاء ولا يشق
 شئ منها في حال من الاحوال سواء كانت متحركة او ساكنة جاء
مستفلة او غيرها ولا^{يتم} الجلالة اي لازم لها ايضا عند
 انفتاح ما قبلها حال كون ما قبلها غير مالة واما اذا وقعت
 بعد الامالة كما في قوله تعالى نرى الله على قرأة السوسى ففيها
 وجهان والتخفيف لازم للام الجلالة ايضا عند انضمامه اي
 انضمام ما قبلها والراء المضمومة ولو كانت تلك الراء المضمومة
 معقوفة عليها بالروم لان الروم هو الاثنيان ببعض الحركة
 في الوقف فيكون كالوصل والراء المفتوحة غير المالة فانها
 اذا كانت مالة ترفق وغير الراء الاولى الواقعة في المرسلات

مطلوب
 الفقه بين
 والمدور
 الخ

عند قوله تعالى بشره فان الازرق يرفقها لاجل الكسرة في
 الراء الثانية التي صفة المضمومة والمفتوحة ليس قبلهما ياء
 ساكنة ولا كسرة في كليتهما اي في كلمة الراء المضمومة والمفتوحة
 فان الراء المضمومة والمفتوحة اذا وقعت قبلها في كليتهما
 ياء ساكنة نحو سبر وواحيان او كسرة نحو الصابرون ودراسم
 ففي تخفيفها خلاف واما اذا كانت الياء الكسرة او الكسرة في كلمة
 والراء المضمومة والمفتوحة في كلمة اخرى نحو اشتاء على الكفا
 رحماء بينهم وان كنتم في ريب فلا خلاف فيه ولو حال بينهما اي
 بين الراء مفتوحة كانت او مضمومة وبين الكسرة فقط رون الياء
 الكسرة اذا لابقع بعدها ساكنة في غير كلمة اعجوبة والواقع في الراء
 منها ثلثة كلمات ابراهيم واسرائيل وعمران ولا خلاف في تخفيف الراء
 فيها ساكن فاعل حال يعني ان الراء المضمومة والمفتوحة اذا وقعت
 قبلها في كليتهما الغيبة كسرة وكان بين الراء المذكورة والكسرة
 ساكن نحو عشرون وذكرى ففي تخفيفها خلافا غير صار وطار وفاق
 اذا لا خلاف في تخفيف الراء اذا كان الساكن الحائل بينهما احدهما
 الحروف نحو اصرا وقطر او وقرامع وحدة الراء لامع نكرها
 اذا لا خلاف في تخفيفها حيثئذ مثل مدرار او اسرار ومع علم
 حروف الاستعلاء غير قاف مكسورة بعدها اي بعد الراء اذا
 لا خلاف في تخفيفها اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها غير قاف

عند

مكسورة نحو اعرضا و اعرضهم و اما اذا كان حرفا لا يستعمل
 الواقع بعدها فافا مكسورة مثل اشراف ففي تنجيمه خلاف والمثل
 ان ما ذكر من قوله ليس الى هنا شروط المنفى بليس فواجده
 هذه الشروط ففي تنجيمه خلاف وما لا فلا قد ير و نأمل فان
 في العبارة حقيقا الجاء اليه حبا للاختصار ولكن في التنجيم
 لازم للرأ الكنت الحاصصة عن الوقف بالروم ولو كان سكوتا
 عارضا واقعا في حال الوقف بعد العزم والفتح الخلف صفة
 للرأ المقدرا ايضا والمخبر ان التنجيم لازم للرأ الكنت الواقعة بعد
 العزم والفتح ولو كان سكوتا بسبب الوقف نحو سكر و زبر حال كون
 تلك الرأ غير الرأ الثانية في قوله تعالى بشر فانه يرقى لاجل يرقى
 الاولى عند البعض ولو حال بينهما اي بين العزم وبين الفتح وبينهما اي
 الرأ الكنت ساكن نحو من اجر والقدر واليسر والعرا واقفا عليها
 بالسكون المحض غير ياء والتمالة فان الرأ الكنت اذا كان بينهما و
 بينهما ياء ساكن نحو سير والتمالة نحو دار ولا يكون تنجيمها
 لازما والتنجيم لازم ايضا للرأ الكنت الواقعة بعد الكسرة العارضة
 نحو ارجع ارجع اركب اركب او بعد الكسرة اللازمة لو وقع بعد
 الرأ استعلاء اي حرف من حروف الاستعلاء والواقع وانما
 بعد الرأ الكنت ثلاثة احدها القاف نحو من كل فرقة وثانيها الطاء
 نحو قسطاس وثالثها الصاد نحو لب المرصاد غير مكسور فان الرأ

تنجيمها

الساكن

الكنت اذا وقع بعدها حرف استعلاء مكسور نحو حرف لا يلزم تنجيمها و
 التنجيم لازم ايضا للالف بعد الحرف المفتوح سواء كان ذلك الحرف
 المفتوح حرف استعلاء نحو قال وخالف او لام الجلالة نحو الله
 او اللهمة او راء نحو يراون لكن يجب الاحتراز عن المبالغة في
 تنجيمها الى ان يصير كالواو والتنجيم غير لازم بل جائز في لام
 الجلالة بعد المالة نحو نرى الله على قراءة السوسى والتنجيم
 جائزا ايضا في كل لام مفتوحة بعد الصاد وطاء وطاء اي
 بعد بعض حروف الاطباق التي هي هذه الثلاثة نحو الصلوة
 والطلاق وظل ولو وقع بينهما اي بين اللام وبين هذه
 الحروف الف نحو فصلا او سكن عطف على وقع
 المقدراى ولو سكن اللام للوقف نحو ان يوصل والتنجيم
 جائز ايضا في لام حلال مرجوحا واول الرأ الواقعة
 في قوله تعالى بشر في الحالين اي في حال الوصل والوقف
 ويتبعه الثاني اي يكون الرأ الثانية منه تابعا للرأ الاولى
 في الوقف بالسكون المحض بخلاف الوقف بالروم فانه
 كالوصل لا يكون الاعلى الترفيق والتنجيم جائزا ايضا في
 الرأ المضموه والمفتوحة اللتين وقع قبلهما ما ذكر
 من الياء الكنت والكسرة نحو سير و اوحيران واستغفر
 ودراسهم والترفيق لازم لغيرهما اي لغير المادتين

اللتين كان التخييم لازما في احدهما وجائز في اخرهما يعني ان التزيق
 لازم للحرف والمستفاد كلها ولا يجوز تخييم شيء منها وان كان لا ما او
 راء او الفاء الا في بعض الصور المذكورة التي احدها اللام الواقعة
 في لفظة الجلالة بعد الفتح والضممة او في غيرهما بعد بعض حروف
 التي هي صاد وطاء وظاء وثانيها الراء المفتوحة والمضمومة مطلقا
 او الشفاء في بعض الاحوال وثالثها الالف بعد حرف الفتح والله درالمص
 حيث احرز مواضع التخييم والتزيق بعبارة يسيرة وان كانت عبرة الا في
 الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف ما كان بالتشديد
 اعلم ان الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح
 خلط الحرفين المتماثلين والمتقاربين وتضبيدهما حرفا واحدا
 بمعنى انهما لشدة الامتزاج بينهما صار في السمع كالحرف الواحد لا في
 حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا متغايرا لهما بهيئة وهو الحرف
 المشدد الذي زمانه اطول من مان الحرف الواحد واخصر زمانه
 الحرفين ثم التشديد الذي هو جسر الصوت في الخبر يعنف ليس عوضا
 عن الحرف المدغم بل عافاته من الاستقلال في التلفظ فانك
 اذا اصغيت لفظك تسمعه ساكنا مشددا ينتهي منتهى تخفيف
 وفائدة الادغام التخفيف لنقل عود الالف الى المخرج الحرف الاول
 ويجوز في كلمتين لو سكن أو المتماثلين الواقعين في كلمتين نحو اضرب بعضا
 فما رجحت تجازيهم حال كون ذلك الكلمة غير حرف مد نحو الذي يوسون

وقالوا وهم وانما لم يدغم لئلا يذهب لمد بالادغام والوجه المختار
 في ما ليه هلك الوقف على الكلمة الاولى في لا يمكن الادغام ولو وصل
 على الوجه الغير المختار فالادغام واجب قبل لا يجب بل يجوز
 الادغام ويختار لاظهار رورده ما قيل بان يقال ان المراد
 بالاعظهار ان يقف وقفة لطيفة على ما ليه لان الوصل
 لا يمكن الا بالادغام او التحريك ولو خلا اللفظ عن احدهما كما
 القارئ واقفا وهو لا يدري وهذا الوجه الوجه هو الذي
 اختاره الشيخ ابن الجزري وقال ما قاله هذا القائل اقرب
 الى التحقيق واخرى بالدراية والتدقيق او سكن اول المتقاربين
 اعلم ان الحرفين المتلاقيين اما ان يكونا مثلين او متقاربين
 والمراد بالمثلين ما اتفقا مخبرا وصفة كالباء مع الباء والتاء مع
 التاء وامثالهما والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة
 تقوم مقامه كالجر والهم وغير ذلك ففي كلا الوجهين ان سكن
 الاول يجب لادغام لكن لا مطلقا في الثاني بل حال كون اول
 المتقاربين غير حرف حلقى وغير لام غير التعريف واقع في جوار
 غير الراء من الحروف فان اللام التي هي غير التعريف لا يجب ادغامها
 في غير الراء من الحروف والمتقاربة بل يجوز نحو هل ترى وقل سيروا
 واما في الراء فيجب ادغامها فيه لشد التقارب بينهما وسبب شدة
 واما في النون فلا يدغم اللام فيدم مع تقاربهما مخو قل نعم لان

النون للمام بدغم فيه شيء مما ادغم هو فيه كاليم والواو والياء حصل
 بذلك بين اللام والنون وحشة ونقرة فلم بدغم اللام فيه الا
 ما روى عن الكشي من ادغام لام هل وبلى خاصة فيه نحو هل
 نبتكم وبلى نتبع واما ادغام لام التعريف فيه فلكثر ما وقد
 ذكر المصنف امثلة المتقاربين فقال كانت قلت دعوا الله وقالت
 طائفة قد نبين انظمتهم وقل رب هذا الاخير مثال لادغام
 التي ليست للتعريف في الراء ومثله بل ان عند من يقرأ بغير
 السكت على بل ولا مده اى لام التعريف لكثرة استعماله
 بدغم وجوبا في ثلثة عشر حرفا وهي ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط
 ظ ن وكذلك بدغم في اللام وجوبا وانما يذكرها المصنف لكونها
 مع لام التعريف من المثلثين والكلام ههنا في المتقاربين
 ثم ان المصنف اثبت مكان صورا مستتبها هذه الحروف سماء
 بلام التعريف خطا مثل الناء والناء لا غنى عن التمثيل بحص
 طريقها وجزءه لكن مال الى غاية الاختصار وفعل كذلك
 ويقال لهذه الحروف التي تدغم لام التعريف فيها التسمية
 ولقبها التي هي اربعة عشر حرفا القمرية لاطرام اللام فيها وجا
 الاظهار في يلهث ذلك في سورة الاعراف خاصة مجرى حوا
 والرائح فيه الادغام وكذلك ببقية صفة الاستعلاء
 الكائن في القاف والواقع في المرسل خاصة عند قوله تعالى الم

نقبة

وجاء عدم ابقاءها ايضا وهو صحيح قياسا على ما اجمعوا
 عليه من الادغام المحض في المحرك مثل خلقكم ورزقكم وخلق
 كل شيء ووجب ببقية صفة الاطباق الكائن في الطاء
 الواقع عند قوله تعالى احطت في النمل وبسطت في
 المائة وقرطت في زمر وازيادة صفة الاطباق في الطاء
 على الاستعلاء في القاف وجبا بقاء الاطباق في الطاء
 ولم يجبا بقاء الاستعلاء في القاف بل جاز والنون الساكنة
 يجب ادغامها ولو تنوينها نصر عليه مع انه نون ساكنة ايضا
 لان المتبادر من النون الساكنة عند الاطلاق ما ثبت لفظا
 وخطا ووصلا ووقفا في آخر الكلمة ووسطها سواء كانت
 تلك الكلمة اسما او فعلا او حرفا واما التنوين فالمتبادر منه
 عند الاطلاق ما يكون ثابتا في آخر اسم عند الوصل لفظا
 لا خطا الا في قوله تعالى وكاين فانه يكتب بالتنوين حيث وقع
 في اللام والراء بلا غنة خوفا ان لم تقع لاهدى للتفريق بين
 غفور رحيم وهذا مذهب الاجلة من ائمة التجويد وهو الذي
 عليه العمل وجاءت الغنة فيهما ايضا وذهب اليه كثير من
 اهل الاء وروا ذلك عن اكثر الائمة من القراء ويجب ادغام
 النون الساكنة والتنوين في الحروف التي يجمعها قولك يوم وهو
 ثلثة احرف معها اى مع الغنة وبدونها وبدونها في الاولين

نقبة

وهما الباء والواو وخو من يشاء ومن وال ثم اعلم انهم اختلفوا
 في الغنة الظاهرة عند ادغام التون في الميم هل هي غنة التون
 المدغمة اهي غنة الميم المقولبة للادغام فذهب بعض من القراء
 والنحويين الى الاول ترجيحاً للاصالة وذهب الجمهور من النحويين
 الى الثاني قال الشيخ ابن الجزري وهو اختيار الثاني والمحققين
 وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب وجاز الاظهار
 اي اظهار التون الكثرة ولو تنوينا ايضا اي كما يجوز ادغامها
 في طسم وليس والقرآن ون والقلم وهذا الجواز من خصائص
 الفوتوح ووجب اي اظهار التون الكثرة في الاولين اى الباء
 والواو اذا اجتمع كل واحد منهما مع التون في كلمة واحدة نحو
 فتوان وصنوان وبنيان والدينيا وانما وجب الاظهار ثلثا
 يلتبس بالضعف مثلاً ان الصنوان الذي هو جمع صنوب بمعنى الخنثى
 التي لها رأسان من اصل واحد على تقدير الادغام يلتبس بالصنوة
 الذي هو ضرب من الحجارة التي فيها الصلابة ولذلك اظهرها العرب
 مع الميم في كلمة واحدة حيث قالوا شاة زنماء وغنم زغم ولم يقع
 في القرآن الاخفاء الذي هو موصوف من الصفات العارضة لا في
 حالة بين الادغام والاظهار لا تشدد بدفيه وانما يجزئ
 حيث لا يكون بين الحرفين قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظن تجزئ
 اي الاخفاء في تكرار الراء لا سيما المدغم لان الاظهار تذكرها

يجب الاظهار في الاولين

نحن يجب الاحترار عنه والا يلزم ان يكون التشديد منها حرفاً
 والمخفف حرفين كما سبق ولون ذكر المص هذا عند بيان صفة التكرار
 بعد قوله وهو في الراء لكان انساب لان الاخفاء عند الحذف
 الف كما بين حالة بين الادغام والاظهار وهو من احكام التون
 الكثرة والتونين لامن احكام الراء مع ان الاخفاء في تكرار
 اخفاء صفة الراء منها لا اخفاء زائنها والاخفاء المصطلح اخفاء
 الحرف نفسه ويجزئ اي الاخفاء في الميم الكثرة عند الباء
 مع الغنة اعلم ان الميم الكثرة ثلثة احكام احدها الاخفاء
 مع الغنة عند الباء نحو يومهم بارزون ترميمهم بحجارة
 وذلك هو المختار ويجوز فيها الاظهار مرجوحا والثاني
 الادغام بالغنة عند ميم مثله نحو آمنهم من خوف والثالث
 الاظهار عند باقي الحروف ويجب اي الاخفاء في التون
 الكثرة والتونين ايضا مع الغنة قبل خمسة عشر حرفاً
 وهي ت ج د ز س ش ص ض ظ ط ق ك وجه الاخفاء عند
 هذه الحروف ان التون الكثرة والتونين لم يكن قريهما من هذه
 الحروف كقريهما من حروف الادغام حتى يجب ادغامها فيها
 ولم يكن بعدهما منها كبعدهما من حروف الاظهار حتى يجب
 اظهارها فيها فوجب اخفاؤها عند هاء فصار الراء
 ولا مظهرين الا ان اخفاءها على قدر قريهما منها وبعدها

عنها فاقربا منه كانا عنده اخفى مما بعد عنه وجازى الاختا
 قبل الحاء والعين اعلم ان حكم النون الكسفة ولو تنوين عند الحرف في
 الستة الملقبة وجوب الاظهار لكن قد جوز اخفاؤها عند الحاء
 والعين المجتمعتين فثبت عند الاربعة الباقية في حكم الاظهار
 وذلك لان حروف الحلق اشد علاجا واصعب اخراجا واحج
 الى تمكن الصوت لها من غيرها ولذلك لا يمكن النطق بهذه الاربعة
 الباقية التي هي الهيم والهاء والعين والحاء وقبلها نون كسفة
 مخفية من الخيشوم اذ لا علاج ولا اعتماد في اخراجها وحرف
 الحلق يحتاج الى اعتماد في الكسفة بخلاف ما اذا كانت النون مخفية
 من طرف اللسان فيمكن العلاج والاعتماد حينئذ الاظهار
 هو الاصل في كل حرف وفي كل صفة من الصفات اللازمة و
 العارضة وما هو الاصل لا يستند الى علة سواء فحجب
 فيما عدا ما ذكر من الادغام والاختفاء وتذكر من القلب الا
 ما ادغم مما لم يذكر كخسف بهم بارغام الفاء في الباء واغفر
 بارغام الراء في اللام وامثال ذلك او حذف لعله اقتضته
 فلم يبق في اللفظ راحة حتى ياتي لك اظهاره نحو يا قوم بحرف
 ياء المتكلم او قلب الحرف آخر او نقل حركته الى ما قبله
 فصار ساكنا او ستهل بان يجعل بين بين او اميل امالة يري
 او صغرى او اختلس حركته بتبعيضها فيكون تحقق كل ذلك

الى تمكن
 في حيزها

اما وجرها

اما وجوبا فيصا دم وجوبا لاظهارا وجوازا فيجوز الاظهار
 ايضا ولا يجب وموضع العرف والخلاف اى كتب علم الصرف
 والخلاف كالكسفة والفتحة والقلب الذي هو صفة من الصفات
 العارضة للحروف قلب النون الكسفة ولو تنوين بما خفا مع
 الغنة قبل الباء لعسر الاثنان بالغنة في النون والتنوين ثم طفا
 الشفتين لاجل الباء نحو ان بورك وعليم بذات الصدور وانما
 لم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فقعين الاختفاء
 ونوصل اليه بقلب النون مما لانه يشترك الباء مخفيا والنون
 غنة المد الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف زيادة
 في حرف اللين اعلم ان الحروف التي هي الواو والياء والالف كانت
 كسفة او كانت حركة ما قبلها من جنسها تسمى حروفا المد
 واللين وان لم يكن حركة ما قبلها من جنسها لا تسمى حروفا المد
 بل تسمى حروفا اللين فالالف مدولين وانما لا يراها لا تكون الا
 كسفة ولا تكون حركة ما قبلها الا من جنسها واما الواو والياء
 فان كانت حركة ما قبلها من جنسها فهما حرفا مدولين
 ايضا والا فحرفا لين فقط والمد يشتمل كلا النوعين علما
 يستقف عليه ان شاء الله تعالى وانما سميت هذه الحروف
 حروفا المد لانها يخرج من جوف الفم والحلق وليس من بين يدي
 فيه بل ينتهي الى الهواء ولا ينتهي الى حيز اصلا فلذلك يقبل

القلب

المد

والمد من كل النوعين المد
 واللين

المد الى النقطاع الضيق وهم بالصوت الشبه فلولا تصعد الالف
 وتنفل الياء واعراض الواو لما تميز عن الضيق والالف حيزت
 هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختلافا فعند مفا رقتها اياها
 صار لها تخيز ومن ثم كان لها مخرجان عند الجمود كما سبق واما
 تسميتهن حروف اللين فلنخرجهن بلين من غير كلفة على اللسان
 وذلك لانساع مخرجهن فان كل حرف مسا ومخرجها الالهة
 الحروف فانها دون مخرجها ومخرجها اوسع منها ولهذا
 قبلت الزيادة على المد الطبيعي اذ المد نوعان اصلي وفرعي اما
 الاصلي فاشباع الفتحة او الكسرة او الضمة وهو المد الطبيعي
 الذي يلزم هذه الحروف ولا ينفك عنها واما الفرعي وهو المد
 ههنا فزيادة على المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات حرف المد بدونه
 والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله
 كما قال الشيخ ابن الجري وقال الامام الجعبري وفي حروف المد
 مدا اصلي وفي حرفي اللين مدمما يضبط كل منهما بالمشافهة والاختلاف
 بشئ من مدنه ثم قال وهذا معنى قول مكى وفي حرف اللين من المد بعض
 ما في حروف المد وسببه اى سبب المد ان كان احدهما معنوي
 وقوله تعظيم بدل من معنوي اى سببه المعنوي تعظيم ^{اللفظ} ^{اللفظ}
 في النقي الواقع في لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت
 ومبالغة صرفة في النقي الكائن في كل لا التبرئة والجنسية

مطالع سبب المعنوي
 بيان في المد

من حيث هو
 من حيث هو
 من حيث هو

نحو لا ريب وهو سبب قوى مقفود عند العرب وان كان سببا
 ضعيفا عند القراء وتانيهما لفظي وهو اقوى عند القراء قال
 الشيخ ابن الجري في النشر القوة والضعف في السبب يتفاضل
 كل منهما فاقواها ما كان لفظيا ثم قال واما قلنا اللفظي اقوى
 من المعنوي لاجتماعهم عليه فعلم هذا كان الاوّل ان يقدم اللفظي
 على المعنوي كما فعله المحققان الا ان المص قدّم المعنوي ^{تقطعا}
 لموقعه وموارده ونظر الى اجتماعها في احسن الكلمة التي
 هي كلمة التوحيد ولو تغير ذلك السبب لللفظي تحريك اللفظي
 ان كان السبب السكون نحو الم الله تحريك الهم في الوصل و
 يجعل الهمزة بين يمين ان كما السبب الهمزة ويقطع في سببها
 وان كسرت صورتها وقوله همز بدل من لفظي اى سببه ^{اللفظي}
 همز واقع بعدها اى بعد حرف اللين في كلمتها اى كلمة حرف
 اللين سوى كلمة موثلا في سورة الكهف والمؤودة في سورة
 التكوين فيسمى هذا النوع من المد مدا متصلا لا اتصال الهمزة
 بكلمة حرف اللين مدا كان ذلك الحرفا وليتا نبته على هذا النعم
 الامام الجعبري او همز واقع قبلها اى قبل حرف اللين نحو
 امن وايمان واوتوا ان لم يكن الهمزة بعد ساكن صحيح كقرآن ^{مستوفى}
 ولم يكن المد اى حرف المد مبدلا من التنوين في الوقف ^{مستوفى}
 ولا كان حرف المد الف يقرأ خذ خاصة وساكن عطف على قوله

هنا والسبب اللفظي للمد ايضا حرف ساكن واقع بعد
 اى بعد حرف المد لازم سكونه وقضا ووصلا نحو دابة والم
 ومجباى في قراءة من يسكن الياء في الوصل ايضا او عارض
 سكونه للوقف نحو يوم الدين نستعين يعلمون يؤمنون
 اولاد غام الكبير اعلم ان الحرف الاول من الحرفين المتلاقيين
 ان كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان للادغام فهذا الاثر
 لقلة العمل فيه يسمى صغيرا وان كان متحركا ثم اسكن للادغام
 فهذا الاثر اعلم ان يكون العمل فيه ازيدا من الصغير يسمى كبيرا مثاله
 قوله تعالى الرحمن الرحيم مالك قال لهم في قراءة الى عمر وهو
 اى المد مطلقا باعتبار المرتبة طولى اعلم ان قول المص في ما بعد
 طوليا وكذا التوصيف بمشبع وان اقتضى ان يكون هذه الباء
 وما بعدها اعنى وسطى على صيغة النسبة الا ان استعمال
 اهل الفن على صيغة التفضيل مثل صغيرى وكبرى فيكون المعنى
 وهو اى المد على مراتب طولى والمد في هذه المرتبة مشبع
 من غير الخاش وخروج نحو منهاج العربية نصر على ذلك شيخ
 ابن الجزرى في النشر ووسطى غير مشبع وجاء فيه اربع
 مراتب اشباع ثم دونه ثم دونه ثم دونه وليس بعده هذه
 المرتبة الا القصير يعنى ان على المراتب ثلث الفات ثم ينقص
 نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهى الى القصير فيكون المرتبة

الاولى الف ونصف المرتبة الثانية الفين والمرتبة الثالثة
 الفين ونصف المرتبة الرابعة ثلث الفات وقيل على
 المراتب فان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهى الى
 القصير فيكون المرتبة الاولى الف ونصف المرتبة الثانية
 الف ونصف المرتبة الثالثة الف ونصف المرتبة الرابعة
 الفين ونصف المرتبة الخامسة ثلث الفات وقيل على المراتب
 من افواه المشايخ والسماع من الاستاذ الراشد ثم لا بد
 وهوى المد باعتبار الحكم لازم في الكثرة اللازم المدى يعنى
 ان المد لازم اذا جاء بعد حرف المد ساكن لازم في حالتي
 الوصل والوقف سواء كان ذلك الشا مدغما نحو دابة ولا
 الضالين والذكرين والله خير واتحاجق او غير ذلك
 نحو الان في موضعين من سورة يونس وما يأتى في فواجر
 السور وانما يسمى هذا النوع من المد لازما للزوم حاله
 عند كل القراء ولزوم سببه الذى هو السكون ثم اعلم ان
 القراء اتفقوا على اشباع المد لكثرة في فواجر السور
 واختلافوا في قدر مد غير الفواجر فمنهم من مد قدر الف
 فيكون مع المد الاصلى قدر الفين ومنهم من مد قدر الفين
 فيكون مع المد الاصلى قدر ثلث الفات كالفواجر واختار
 المص ولهذا قال طوليا اى حال كون ذلك المد طوليا مشبعا

من غير افراط ووجه هذا المد ما نقرر في المرفق من عدم جواز
اجتماع الكسب في الوصل بل لا بد من تحريك احدهما او حذفه او
زيادة مده ليصير في حكم المتحرك ووجب في المتصل الذي طوليا
عند الجمهور من القراء وجاء فيه المرتبان السابقان ايضا هما
الطول والتوسط والمرتبان الرابع السابقة ايضا يعني ان المد
واجب اذا جاء بعد حرف المد حمزة وكانا مجتمعين في كلمة واحدة نحو من
السام وماء وقد سبق ان هذا النوع من المد يسمى متصلا لان اتصال
الهمزة بكلمة حرف المد ثم ان القراء بعد ما اتفقوا على اعتبار اذنة
الهمزة وهو زيادة المد المسمى عندهم بالمد الفرعي اختلفوا في مقدار
للتفاوت في مراعاة سنن القراءة والذي نقله السخاوي ^{في} ^{الكتاب}
وهو المختار عند المتأخرين مرتبتين طولى لودش وحمزة ووسطى
للباقيين واذا اعتبر مرتبتهم في الترتيل والتوسط والحد للخص
منها اربع مراتب فاطولهم مد في هذا النوع وورش ثم عام ثم ابن
عامر واكتفى ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار
هذه المراتب فقبل علاها ثلث الفات ثم ينقص في كل مرتبة نصف
الف حتى ينتهي الى القصص هذا كله تقريبا لا تحديدا كما سبق ووجه
المد في هذا النوع ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب
فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوى وقيل لئلا يكون
اللفظ بالهمزة على حقه وانما يسمى واجبا لان جميع القراء جعلوا

عامة وان اختلفوا في مراتبه ولا يجوز قصص حتى لو قصر كان
لحنا وجاز فيهما عداهما اي فيما عدا اللانم والواجب يعني ان المد جائز
في الموضعين احدهما فيما جاء حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف
المد في آخر الكلمة والهمزة في اول كلمة اخرى نحو انا انزلناه انا اعطيناك
وثانيهما فيما جاء بعد حرف المد ساكن عارض للوقف سواء كان ساكنا
محض او اشياء ما لا روم لان حكمه حكم الوصل والمد الذي سببه
هو السبب المعنوي وسقط لا يبلغ الاشباع وجاء المرتبان و
المرتبان الرابع في المتصل الذي لا اللبني نحو من خوف وجاء المرتبان
اي الطول والتوسط فقط في الساكن العارض الذي اعلم ان القراء
اختلفوا في كل من نوعي المد الجائز فهد من يقصر ومنهم من يمد
فورش وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي يدونه بلا خلاف
وابن كثير والسوسي يقصرونه بلا خلاف وقالون والدوري ^{يقصرون}
ويمدانه بحسب اختلاف الروايتين عنهما ثم قالون والمد
في المتصل تفاوت في مقداره على مراتبه في الترتيل والتوسط
والحد حسبما ذكر في المتصل واطولهم مد في هذا القسم حمزة وورش
ثم عاصم ثم ابن عامر واكتفى ثم قالون والدوري في احدى رتبتهما
ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني رتبتهما حصل
منها خمس مراتب لكن المرتبة الاخيرة هي مرتبة المد الاصل
العارض عن المد الفرعي وذلك لانه لما لم يقل احد بالقصر المتصل

جعلوا فيه المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر في المنفصل جعلوا فيه المراتب خمسا فعدوا المد الاصيل منها وقد رمد كل مرتبة على الاختلاف المذكور في المتصل فعلى المذهب الاول قدر المد الاطول ثلثة الفات ثم ينقص نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهي الى القصر على المذهب الثاني قدر المد الاطول الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى مرتبة القصر ووجه القصر فيه الغاء اثر الهزعة لعدم لزوم باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار انصال الهزعة لفظا في الوصل ولما روى عن انس رضي الله عنه انه سئل عن قراءة النبي عليه السلام فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد وما المد الجايز الذي كان فيه السكون بعد حرف المد عارضا للوقف فقد اشبه فيما سبق الى ان فيه ثلثة اوجه الطول والقصر والتوسط ووجه الطول اعتبار السكون العارض وحمله على اللزوم ووجه القصر عدم اعتبار السكون العارض مع ان الوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقا فيستغنى عن المد الذي افق لدفع ذلك ووجه التوسط مراعاة الطرفين اعتبارا لوجود اجتماع الساكنين مع حمله عن رتبة اللزوم لكونه عارضا والطول والتوسط مائولا في القصر وضعيف وكذلك جاء المرتبتان في المد الذي بعد الهزعة نحو وانوا وادم وفي المتصل اللبني ايضا نحو سوء وشي وكلا الوجهين للورش من طريق الارزق غير كلمة سوء فانه يعتبر فيه التوسط وايضا

جاء المرتبتان في الساكن اللام اللبني كعين في فاختى مرزوم وشوك وقلداى المرتبتان والتذكير باعتبار ركوبهما عبارة عن الطول والوقف في اللبني العارض اللبني سيما الطول فانه اقل من الوسطي نحو من خوف والضعيف والحاصل ان كلاما الواو والياء اذا انفخ ما قبله مثل خوف وموت وبين واين وغير ذلك فقصم اولى من مد ومدة شاذ ضعيفا الا ان يكون الساكن الموقوف عليه هزعة نحو سوء وشي اولانما كعين في اول مرزوم والشوك ففيه ثلثة اوجه الانشع والتوسط والقصر وههنا تقصيلات وتطويلات ان شئت الاحاطة بما فعليك المطولات ثم ان المص بعد ما ذكر التجويد واحكامه عقبه بذكر الوقف لكونه من اهم ما يعتنى بشانه ان يظهر به اعجاز كلام الله تعالى ابتداء وانتهاء ويكون من النجعة لكتاب الله تعالى فقال الوقف الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف قطع الصوت مع التنفس اعلم ان ههنا ثلثة الفاظ الوقف والسك والقطع فعد كثير من المتقدمين كلها عبارات مترادفة بذكرها الوقف المعروف والعرف واما عند المتأخرين فالوقف ما وقفت عليه آتقا والسك ما سيجى والقطع قطع القراءة والفرغ عنها والانتقال منها الى حالة اخرى سوى القراءة فلا بد ان يكون على رأس آية وان لا يكون الشروع في القراءة بعده الا بالاستعانة واصل فيه السكون حتى لو وقف على الحركة التامة لكان خطأ وانما كان

وقف

مطل
اعلم

اعلم ان القراء اعتبروا في الاشياء اوجها الاول ضمن الشفتين بعد اسكان الحرف المضمر كما هو في الوقف والاشياء
 اخرها في الحركة بين الاسكان والفتح كما في لا تأمنا على يوسف وانك انت خلطت حركة بحركة اخرى كما في فخر وصبر وعيش ويحيى
 وسيت والرائع خلطت حرف بحرف في القراءات وصحبتوا صدق والبصير وما اشبه ذلك في مجازها والاصناف مع الظاهر والاولى من هذه
 او بالفتح

السكون اصلا فيه لانه ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته
 ضد علامة الابتداء ولان المقصود منه الاستراحة وسقوط
 الحركة اباع في حصول الاستراحة وقد جاء الاشياء فيه ايضا
 وهو الاشارة بفتح الشفتين بعد اسكون الحرف في الحركة الحرف من غير
 صوت لكن اذا ضم الشفتان يترك بينهما بعد لا تقزح ليخرج منه
 النفس فيراها الخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بعينها
 الحركة فهو شيء يختص به ركة العين دون الاذن لانه ليس هو
 حتى يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الا عي واشتقاقه
 من الشتم كانك اشميت الحرف راحة الحركة بتهيته العضو
 للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو ساكن في كل حال وهو من
 بين الحركة والثالث انما يكون في الضم فقط وجاء الروم ايضا
 وهو الاثبات ببعض الحركة فلها ضعف صوتها لقصر زمانها
 يسمعها القريب المصغى لانها صوت دون البعيد لا غيرة تامدة و
 بهذا القيد يفارق الاختلاس اذ هو النطق بالحركة بصوت حتى لا
 ببعض الحركة وقبلها بتركها في التبعض لكن ان بن الحركة في الروم
 اقل من الخذف وفي الاختلاس اكثر وقد ذلك بثلثي الحركة ولا يقطع
 الا المشاهدة وبينهما عموم وخصوص فالاختلاس عم لا يثباتا
 الحركات الثلث ولا يختص بالآخر والروم اخف لانه انما يكون
 في الوقف لا في الوصل وفي الضم والكسر لا في الفتح خفة الفحة

فان قيل حركة لا قبل اخرى فكيف يصح
 بالبعث والاقبل ان يكون في الحركة وان لم يبق
 اخرى قبل الصوت فيكون في غير البعث
 والاقبل ان كان صوتا خفيا مثلا

وسمعت

وسرعتها في النطق ويمتنعان اعالروم والاشياء في هاء التثنية
 ومنهم الجمع والحركة العارضة وانما يوقف على جميع ذلك بالسكون
 وذلك لان الاصل في الوقف السكون وانما يجوز فيه الروم والاشياء
 بشروط مخصوصة وانما يوجد تلك الشروط لا يجوز فيه الروم
 والاشياء اصلا وانما يجوز فيه السكون فقط وذلك في عدة
 مواضع اولها هاء التثنية فان تاء التثنية التي ترسم بالهاء
 نحو نعمة ورحمة لا يوقف عليها الا بالهاء الكثرة ولا يجوز فيها
 الروم والاشياء لان المراد من الروم والاشياء بيان حركة
 الحرف الموقوف عليه حالة الوصل والهاء المالم تكن موجودة
 في الوصل لم يتصور لها الحركة حتى يحتاج الى بيان حركتها في
 الوقف بالروم والاشياء بل الموجودة في الوصل هي التالفة
 في الوقف واما التي ترسم بالتاء نحو رحمت ونعمت فعندئذ
 عليها بالتاء يجوز فيها الروم والاشياء فلها هذا قال المصنف
 التثنية ولم يقل تاء التثنية وثانيها ما كان ساكنا في الوصل
 نحو فلا تنهروا ولا تمنوا واخر ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم
 والاشياء لان الروم والاشياء انما يكونان في المختر لا دون
 الساكن وامان من قرأ ميم الجمع بالضم والصلة في الوصل فلا يجوز
 على قرأته الروم والاشياء ايضا عند الحافظ الى عمره والذي
 والى القاسم الشافعي اذ لا حركة لها في الاصل وانما هي لاجل

اعلم ان الوقف تارة تالفة تسمى التالفة
 وتارة تكون في الوصل وتسمى بالوصل
 وتارة تكون في الحركة وتسمى بالحركة
 وتارة تكون في السكون وتسمى بالسكون
 وتارة تكون في الفتح وتسمى بالفتح
 وتارة تكون في الضم وتسمى بالضم
 وتارة تكون في الكسر وتسمى بالكسر
 وتارة تكون في الهمزة وتسمى بالهمزة

والوصل

واو الصلة واجازتها مكي فباسا على هاء الضم ورده الشيخ بن
 الجزري في النشر وقالها ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة
 اما للنقل نحو قل وحى واخر ان شئتك واما لا لتقاء الساكنين
 نحو قم الليل وانذر الناس ومثله ميم الجمع نحو انتم لا تملكون هم العدة
 فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن
 لقيه حالة الوصل فلا يعتد بها لانها تزول في الوقف لذهاب
 المقضي فلا حاجة لبيانها الى الروم والاشمام ومنه يؤخذ
 لان كسرة الذال انما عرضت لاجل الحاق التنوين فان زال التنوين
 في الوقف تعود الذال الى اصلها الذي هو السكون لزال المقضي
 بخلاف كسرة هولا وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة
 وان كانت لا لتقاء الساكنين لكن الساكن لكونه من نفس الكلمة
 لا يزول في الوقف ورابعها ما كان في الوصل متحركا لفتح غير
 منون نحو رب العالمين ولا رب واختار معهما في هاء الضم
 اذا كان بعده ضم نحو لا تخلفه او بعد واو ساكنة نحو عقوله
 او بعد كسر نحو بمن حزنه او بعد ياء ساكنة نحو لا يبه الخفا
 جوازها فيما عداها نحو له وعنه ومنه واجتنبناه وهو
 اى الوقف باعتبار حسن الانتظام من جهة اللفظ والمعنى
 اقسام القسم الاول فيجب ان لم يتم المعنى بان يكون على كلام
 غير مفيد لتعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى مثل ان الوقف

على المصنف دون المصنف اليه وعلى المبتدأ دون الخبر وعلى الموصلا
 دون الصلة وعلى الرفع دون الرفع وعلى النصب دون المنصوب
 وعلى المنصوب دون الناصب وغير ذلك مما لم يتم المعنى لتعلق
 ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقوف على بسم من بسم الله وعلى
 الحمد من الحمد لله وعلى مالك او على يوم من مالك يوم الدين
 وحكمه ان لا يوقف عليه اصلا الا ان يضطر الى ذلك
 كالنقطاع القسر ونحوه من تعليم وامتحان فيجوز الوقف
 على اى كلمة كانت وان لم يتم المعنى لكن يجب الابتداء من الكلمة
 التي وقف عليها وقد يكون بين القارئ والمقرئ وقف اختياريا
 وامتحانا ويقال له ايضا وقف تعريف واضطرار لا لتمام
 المعنى بل لتعليم القارئ وامتحانه كيف يقف اذا اضطرر له
 قد يضطر الى الوقف على شئ فلا يدري كيف يقف وقول
 الائمة لا يجوز الوقف على كذا انما يريدون به الوقف
 الاختياري الذي يحسن في القراءة ويقع في التلاوة حال الاختيار
 ولا يريدون به كونه حراما ومكروها اذ ليس في القراءة من
 وقف واجب بحيث ان وقف عليه القارئ يأثم لان
 الوقف والوصل لا بد لان على معنى حتى يختل بدها بها الا
 ان يكون لذلك الوقف سبب يستند على تحريمه كان يقصد
 القارئ ترك الوقف على قوله تعالى وكان الله عليهما حكيما وقيل

مما لا يتم

اليه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ويوقف هنا وكان
 يعتمد الوقف على ما من الله على ان كفرت وامثال ذلك من غير ضرورة
 فحينئذ يحرم ان لا يصد در هذا التعمد والقصد من المسلم الوقف
 على المعنى وما غير الوقف على المعنى ففي الامر سعة عليه اذ
 لا يتصور منه التعمد لكن الاحسن له الاحتياط في امثال
 ذلك حذرا عن مجرد الابهام والقسم الثاني من الوقف حسن
 ان تم المعنى وتعلق ما وقف عليه بما بعده لفظا بان يكون متعلقا
 متعلقا بما قبله من جهة الاعراب مثل ان يكون صفة او معطوف
 لكن بشرط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه كالوقف
 على بسم الله وعلى الحمد لله وما اشبه ذلك لان المعنى يفهم
 من ذلك من غير احتياجه الى ما بعده وان كان ما بعده
 محتاجا اليه من جهة الاعراب واذا كان هذا الوقف للوقف
 الاضطرابي تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ يتبدل بما قبلهما
 فلا يتبدل بما بعدهما الا ان يكون ما وقف عليه راسية
 فيح يتبدل بما بعدهما فهذا اختيار اكثر اهل الاداء لما روي
 عن ام سلمة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان اذا
 قرأ قطع قراءة آية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم
 يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف
 وهذا حديث حسن رواه المشايخ المحدثون ومن العلماء

من عد ذلك سنة وقال هو الا فضل وان تعلق بما بعده و
 واختاره البيهقي وغيره وقالوا واتباع هدى رسول الله ^{سنة}
 اولى والمردا لم يتعلق بما بعده بما قبله تعلقا ظاهرا لا بغير
 المعنى بدونه كقوله تعالى في سورة البقرة اعلمكم تتفكرون
 في الدنيا والاخرة فان تتفكرون رأس آية لكن لا يحسن
 الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله تعلقا لا يصح المعنى بدونه
 ويعلم من هذا ان ما يفعله جهلة القراء من الوقف على غير
 من غير الغضبوع على الذين من الذين يؤمنون وعلى من في
 من شررون الوقف على ما قبل هذه المذكورات استلزاما
 برقم السجدة والى ما قبلها بحرف لا وقف فيجب ليس له وجه
 لان الوقف على رأس الآية سنة فلا يمنعك عنها رقم الآية
 بحيث يفرض الى الوقف فيجب بوقوع الفصل بين المضاد والمضاد
 اليه وبين الموصول وصلته وبين حرف الجر والجر ومع ترك
 العمل بالسنة وافصح من ذلك على حكاية قول الكفار ثم
 لا ابتداء بقولهم كما لو وقف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا
 في موضعين من سورة المائدة ثم الابتداء بما بعده وهو في موضع
 ان الله تعالى هو المسيح ابن مريم وفي موضع آخر ان الله ثالث
 ثلاثة وكما لو وقف على قوله تعالى وقال السابريون في سورة المائدة
 وفي سورة التوبة ثم الابتداء بما بعده وهو في سورة المائدة

بد الله مغلوله وفي سورة التوبة عزير ان الله لا يستحي ان الله
 بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله ان الله
 لا يستحي ان الله لا يهدي ولا يعث الله وما اشبه ذلك
 لفساد المعنى بفصل ذلك عما بعده ومن انقطع نفسه
 ووقف على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام
 بعضه ببعض فان لم يفعل يكون انما لان ذلك من الخطاء العظم
 الذي لو تفقد احد خرج به عن دين الاسلام لكونه افتراء على
 الله تعالى وجلاله ومن ثم اشترط كثير من ائمة القرآن على
 المجيزين ان لا يجيزوا احدا الا بعد اتقانه معرفة الوقف
 والابتداء وقد جاء عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل
 القرآن ترتيلا انه قال الترتيل بخويدا الحروف ومعرفة
 الوقوف والقسم الثالث من الوقف كاف ان تم المعنى
 وتعلق بما بعده معنى فقط كالوقف على قوله تعالى لا ريب فيه
 وعلى قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون وعلى قوله تعالى من ذلك
 وعلى هدى من ربهم الى غير ذلك والقسم الرابع تام ان تم
 المعنى ولم يتعلق بما بعده اصلا لا لفظا ولا معنى وهذا هو
 كثيرا ما يكون في الفواصل ورؤس الاماى كقوله تعالى
 واولئك هم المفلحون وهو بكل شئ عليهم وعز ذلك من كبريا
 التي يتم المعنى عندها وقد يكون هذا الوقف قبل انقضاء

الفاصله كقوله تعالى حكاية وجعلوا اعزة اهلها اذ لم هنا
 تم كلام بلقيس ورأس الآية قوله تعالى وكذلك يفعلون
 وقد يكون بعد انقضاء الفاصله كقوله تعالى وانكم تترون
 عليهم مصعبين وبالليل رؤس الآية مصعبون والتمام بالليل
 لانه معطوف عليه من جهة المعنى والمعنى انكم لترون
 عليهم في الصبح والليل واذ لم يكن لهذا الوقف والوقوف
 الكافي لتعلق بما بعدهما من جهة اللفظ فيبتدأ بما بعدهما
 ولا يبتدأ بما قبلهما على عكس ما كان في الوقف الحسن
 والاضطرابي ولله در المص حيث سعي في ضبط احكام
 الوقف بعبارة يسيرة مفيدة لمعان كثيرة مع كون الوقف
 عليها غير عسيرة السكت قطع الصوت بلا تنفس
 وهذا القيد يفارق الوقف كما وقفت عليه وحكمه حكم
 الوقف في كونه تارة للاستراحة وتارة لدفع الالتي
 قبل لو سكت عن هذا الصح السكوت عليه جدا ولا من
 من الالتباس لان المتبادر من هذا الحكم ما يصير اليه الحرف
 حين السكت عليه ففي هذا الحكم السكت بخالف الوقف
 مثل سكت حمزة على شيئا بالتثنية من غير ابداله الفا
 والوقف خلاف ذلك وان كان في رويه حفص عن
 عاصم السكت على عوجا في سورة الكهف بابداله الفاقيل

مع ان الوقف
 سكت

السكت

قال الشيخ ابن الجوزي في النشر الصحيح انه مقيد بالسمع والنقل
فلا يجوز الا فيما حوت الرواية فيه بمعنى مقصود بذاته وقيل
يجوز في رأس الآية مطلقا حاله الوصل لفصل البيت وحمل
بعضهم الحديث الوارد عن ام سلمة رضي الله عنها على هذا
واختاره المصنف ايضا فلذلك قال وجاء في رأس الآية مطلقا
وفي غيرهما سماع ائ مسموع مروى عن حفص في احد وجهيه
في اربعة مواضع احدها قوله تعالى في سورة الكهف
ولم يجعل له عوجا فان السكت ههنا لبيان ان ما بعده
وهو قوله قيتا ليس متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل
مضارع عني انزله وثانيها قوله تعالى في سورة يس من عتينا
من مرقدا فان السكت ههنا لبيان ان كلام الكفار
قد انقضى وما بعده وهو قوله تعالى هذا ما وعدنا الرحمن
وصديق المرسلون ليس من كلام بل هو من كلام الملائكة
والمؤمنين وثالثها قوله تعالى في سورة القيمة وقيل من ذلك
ولا بعدها قوله تعالى في سورة اللطيفين كلا بل لان فان السكت
على من في الاول وعلى بل في الثاني لبيان ان كلامهما مع ما
بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان
از عند الوصل وعدم السكت يدغم الفون واللام في الراء
التي بعدها فيتوهم ان كلامهما مع ما بعده كلمة واحدة على

على صبغة فقال وعن ابي جعفر على حروف المعجم في فوائده السور وعن حمزة
على الساكن قبل الهرة منفصلا كان النكاحا ومنصلا نحو قل وحى والقرن
وشي ما ذكر لم يكن لازما على المصنف بانه لانه موضع علم الخلاف
ولكنه تبرع بلفظ لا منه ونكر ما ثم زاد في النقص والتركيب
في بيان كيفية القراءة فقال كيفية التلاوة لها حالات ثلاث
احدها تخفيف وهو عند الجمهور بمعنى التزليل ولهذا قسم به فقال
اي تزليل وفرف بعضهم بينهما بان التحقيق يكون للرباطة والتعلم
والتمرن على انه من حققت الشيء تخفيفا اذا بلغت حقيقةه و
هو عبارة عندهم عن اعطاء كل حرف حقها من غير زيادة
ولا نقصان والتزليل يكون للتدبر والفكر على انه من رتل
فلان كلامه اذا اتبع بعضها بعضها على مكث وتفهم من غير
عجلة فكل تحقيق تزليل من غير عسر وثانيها تدوير اي توسط
بين التحقيق الذي مر وبين الحد الذي هو قوله وثالثها حذر اي
وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وتخفيفها بالقصر والسكين
والاختلاس والبدل والادغام الكبير وغوزلك مما تحت
به الرواية وهو انما يستعمل مع تفهيم الالفاظ وتكليف الحروف
لكنه الحسنة اذ كان للمقاري بكل حرف عشر حسنة لا بارماج
الحروف وتحققها وازالتها عن مخارجها كما نبه عليه المصنف
بقوله وليتحفظ في الاول الذي هو التحقيق عن التمهيط

كيفية التلاوة

اخذ به في الحجاز
وسكون الميمتين
منه

بالمبالغة في الغنات وتوليد الحروف من الحركات وتحويل
 السواكن وتكرير الراء وفي الأخير الذي هو الحذر عن الإمحاء
 في الحروف وتحققها فإن القراءة كما قيل بمنزلة البياض
 قل بالارماج صار سمة وإن زاد بالمبالغة المذكورة
 برصا قال امام المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ
 في ذلك أما علمت ان ما كان فوق الجعونة فهو القطع وما كان
 فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكل
 من هذه الحال الا التثنية المعر عن التمثيل والادماج جائز
 ولكن من بينهما التدوير يختار بقضية كون خبر الاموال
 واختلاف في ان افضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة او السرعة
 مع كثرتها فذهب البعض الى الثالثة استدلالا بحديث ابن مسعود
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
 من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها وفي
 رواية فله بكل حرف عشر حسنة وقال الشيخ ابن الجزري والشيخ
 بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر
 مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من
 القرآن فهمه والفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسبيله
 الى فهم معانيه وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن
 عباس رضي الله عنهما وسئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة

القطع بفتحين تدوير الجعونة وهو التثنية
 في الشعر بفتحين وفي التثنية القطع بفتحين

والاخر البقرة وآل عمران في الصلوة وركوعها وسجودها
 واحدا بينهما افضل فقال الذي قرأ البقرة وحدها افضل ثم نقل
 الشيخ ابن الجزري عن بعض الأئمة ان ثواب الترتيل والتدبر اجل و
 ارفع قدرا وان كان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فلا قول لكن
 بجوهرة عظيمة او اعتق عبد قيمته نفيسة جدا والثاني ان يقرأ
 بعدد كثير من الدراهم واعتق عبد من العبيد قيمتهم بخصة قال
 قال الامام الغزالي ما معناه ان الترتيل مستحب العجم الذي لا يفهم
 معنى القرآن لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تأثرا
 من الهمدومة والاسمحال فاستحب الترتيل ليس بمجرد التدبر
 والامعان بل له والتوقير والاحترام واما الجهر والاسرار
 فكلاهما جائز ان منقولا عن النبي عليه السلام واما اقترن
 بنية صالحة كان اولى لكن عند عدم خلوص النية من الربا كان
 الاسرار اولى واما القراءة بالانغام فان كانت بالحن العربي
 فحسن وان كان بالحن اهل الفسق والانغام المستفادة من
 الموسيقى فان كانت مع المحافظة على صحة الالفاظ فمكرهة
 والاخر امام ما روى في سنن النسائي والموطأ عن حذيفة رضي
 عنه عن النبي عليه السلام انه قال اقرؤ القرآن بلحون العرب
 اياكم ولحون اهل الفسق والكبار وفي رواية اهل الفسق
 والكتابين فانه سجن اقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع

الهمدومة السريعة
 في القراءة والحكم
 منه

الى التوراة والانجيل
 على انهما كانا في اليهود
 على الانبياء

البناء والرهمانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
 وقلوب من يعجزهم شأنهم والمراد من الحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا
 يفعلون والمراد من الحان اهل الفسق الانغام المستفادة من اللوحى
 والامر الاول محمول على الندب والثاء اعني التحذير ان حصل
 معه المحافظة على صحة الالفاظ فعمل الكراهة والا فعمل
 التحريم والمراد من القوم الذين لا يجاوز القرآن حناجرهم الذين
 لا يتدبرونه ولا يعملون به تنبيهات اعلم ان لفظ التنبيه
 انما يستعمل فيما يكون الحكم المذكور بعده بدسيا او معلوما من
 الكلام النفا وهو هنا لما كان الاحكام الآتية معلومة متفقا
 اطلق عليها التنبيهات فكانه قبل تنبيه ايها الطالب لصافة
 عن غفلتك فاستمع لما ينبت عليك من الاحكام التي كانت معلومة
 مما القى اليك فان الناس في ذلك بين محسن ما جاوره مسيئ
 آثم او معذور فانظر مميزات فان كنت ممن هو مجبور محسن
 فاشكر الله تعالى فانك ما جاوره وان كنت ممن هو مستغنى عنه
 مستبد براهه متكلم على ما آفقه من حفظه مستكبر عن الرجوع
 الى العالم بوقفه على تصحيح لفظه فلا شك انك مقصر مغرور
 ومسيئ آثم غير معذور فاما ان كنت ممن لا يطاق وعده الله
 او لا يجد من يهديه الى الصواب بالبيان فاعلم ان الله تعالى
 لا يكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليك ان تجتهد بك

مطلب تنبيهات

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فان العمل بالتجويد فرض لازم
 لكل من يقرأ القرآن لاستبها في الصلوة لانه تعالى انزل القرآن
 بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا اي ازلناه بالترتيل وهو
 التجويد انما سئل على رضى الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن
 ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف
 فاذا كان التجويد فرضا فيه يكون ما بنا فيه وهو اللحن جرما فيه
 كما قال الامام البرزلى اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الله
 تعالى قرأنا عزريا غير ذى عوج ثم ان اللحن يأتي في لغة العرب
 على معان والمراد به ههنا الخطا والميل عن الصوت وهو محلى
 وخفى ولكل واحد منهما حد بخصه وحقيقة يمتاز بهما عن
 صاحبه فاما الجلى فهو خطأ بقر على الالفاظ فيخل بالمعنى
 والعرف واما الخفى فلا يخل بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان
 ذلك ان اللحن الجلى يخل اخلا لا ظاهرا يشترك في معرفته
 علماء القراءة وغيرهم اذ هو تغيير كل واحد من المرفوع و
 المنصوب والمجرور والمجروم الى اعراب غيره او تحريف المبنى
 عما قسم له من الحركة والسكون او تبديل حرف او نقصه
 او زيادته واللحن الخفى لا يخل اخلا لا ظاهرا بل اخلا لا
 يختص بمعرفة علماء القراءة اذ هو مثل تكرير الراءات
 وتظنين النونات وتغليظ اللامات وتثمينها وتثويرها

مطلب مع الترتيل

مطلب والمراد باللحن ههنا

الغنة وغير ذلك من ترك الادرغام والاحفاء والاعلاهار
 والاقلاب والتخفيف والترقيق والمد الفرعي اللازم او الوجوب
 فان ذلك كله وان لم يخل بالمعنى بل انما يخل باللفظ لفساد
 رؤيته وذهاب حسنه لكنه يخل بالقصص والورثاقي^ة
 ولا قائل بعدم فصاحة القرآن من اهل الالمام ومن اجل
 ذلك حرمت هذه التغييرات وشرع المص في بيان كلا
 الحينين والتخدير عنهما سائفا كلامه على ترتيب حروف
 الهجاء فقال ليتحفظ عن ذلك نقطة الهمزة المحققة بأشهر
 اي يجعلها بين بين وعن حذفها واعدامها عند سرعة القراءة
 وعن تغييرها قبل الحرف المفتح يعني ان الهمزة لما فيها من الشدة
 والجهر يلزم بيانها لا سيما اذا جاء بعد حرف يجانسها
 ويقاربها في المخرج نحو اعوذ اهدنا ولكن يجب التحفظ عن تغييرها
 مطلقا وان وقع بعدها حرف مفتوح سواء كان ذلك الحرف المفتح
 حرف استعلاء نحو اطلاق اصطفى والدم المفتح نحو الله الم
 او الراء نحو ارايت وليتخفظ ايضا عن تغيير الالفات المرفقة
 وهي التي تقع بعد ا حروف المرفقة فان الالف وان كانت
 من الحروف المستقلة لكنها لا احتياجهما الى ما قبلها وعدم
 استقلالها تتبع ما قبلها في الترقيق والتخفيف فالالف اذا وقعت
 بعد ا حروف المرفقة يلزم ترقيقها ويجب التحفظ عن تغييرها

ما قبلها

ما قبلها نحو مالک وآمن وجاء وتاب وغيرها من اردان
 يعرف مرتبة الفاء الواقعة بعد المستقلة فليتلفظ بهم مثلا
 وباء بشرا وهرة اجلا وجميم جسد ثم ليشتع فتحها على
 حال ترقيقها بقوله منه الف فليرققها مواخفة لترقيق
 فتحة ما قبلها مستقيمة من غير تعويج وليفهم منه حد ترقيق
 الف مالک وآمن وجاء وتاب وغيرها من الالفات الواقعة
 بعد سائر ا حروف المرفقة ومن استعمل هذا الميزان من صاحب
 الذوق السليم والطبع المستقيم يتخلص من الاضطراب والتعق^ط
 ويتبين عنده اهل الغلط واهل التجويد فان بعض اهل
 الغلط يرققون بهم مالک ويخفون الفها ولا يتبعونها
 لاصلها اعني ما قبلها وهم قليلون وغلظهم من جهة واحدة
 وهي تخفيف الالف وبعضهم يغمونها مع الفها وهم اكثر
 وغلظهم من جهتين تخفيف الالف وتخفيف ما قبلها والشج^{ان}
 الجزري خطأ في النشر من لم يفرق بين الف قال وحالها
 والدليل على غلط طبعه انه لا يفرق في لفظه بين تخفيف الف
 قال وترقيقها فقال فكثير من قراء الزمان يتلفظون
 الف حال متخفا كالالف قال وبعضهم يتلفظون الف قال مرققا
 كالف حال وكلاهما خالفان للقاعدة والحاصل ان ترقيق
 الالف وتخفيفها يعرف بتطبيق قاعدة تبعية الالف لما قبلها

مطلوب
ان الامانة

وعن البالغة في ترفيقها حتى تصير امالة صغرى اعلم ان الامالة ان
يصرف الفتح الى جانب الكسر والافتاح الى جانب الياء فان كان فتحا
الكسر غالبا على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الافتاح
امالة كبرى وان كان جانب الفتح غالبا على جانب الكسر وجانب
الافتاح غالبا على جانب الياء فهي امالة صغرى وكذا يجب التحفظ
عن تقيم كل مرفق مجاور للفتح من الخفضة نحو وليست لطف وعلا الله
ولا الضالين ومخصصة ومريض ومزهم ورفق وامثال ذلك
قال الشيخ ابن الجزرى في النشر فاذا احكم القارئ النطق
بكل حرف على حدة موفيا حقه فليعمل بنفسه باحكامه في
التركيب لانه ينشأ من التركيب ما لم يكن حالة الا فرد وذلك
ظاهر فكم من يحسن الحروف مفردة لا يحسنها مركبة بحسب
ما يجارها من محاسن ومقارب وقوى وضعيف وفتح
ومرفق فيجذب القوى الضعيف ويغلب الفتح المرفق فيصعب
على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة
حالة التركيب فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل
له حقيقة التجويد بالاتفاق والتدريب وحاصل ما ذكره
الشيخ ابن القارى لا يكون من اهل التجويد الا بان يعجز تلفظ
الحروف مركبة كما صح تلفظها مفردة فلو كان الحرف من الحروف
المستقلة يجب عليه ان يرفقها مركبة كترقيقها مفردة

بلا فرق

بلا فرق بينهما مثلاً يجب عليه ان يرفق ميم مخضه ومطلع
كترقيق ميم مثلاً من غير فرق بينهما وكذا ترقيق سائر الحروف
المستقلة ولو كانت من المستقلة يجب عليه التطبيق
بين تقيمها مركبة وبين تقيمها مفردة مثلاً يجب عليه ان يرفق
قاف قليلاً كتقيم قاف قضبا من غير فرق بينهما وبين
قباحه تقيم الحروف والمستقلة من اعتاد ترقيقها وعدم
مثال هذه البعض قباحة تقيم بعضها كتقيم الميم من نحو خففة
ومالك والياء من نحو تخفيم حاصل من ان يكون ما أتوا
بالتقيم وكذلك يشاهد تغيير جميع هذه المذكورات
اهل الفصاحة ولذلك ذكر علماء العربية في فن التصريف
مخارج الحروف والصفا وسائر ما يجب عند اهل
الفصاحة من نحو الادغام والاختفاء والاطهار
والاقلاب وعن مد نحو علميا في الوقف كما يفعل
بعض الجاهلة المترسمين برسم علماء القراء بل قد يزيد
بعض المفترطين منهم في مده همزا ثم يقلقل فيه فينظر هيناً وشمالاً
وبعد ذلك فضلاً وكماً لا وكذلك كل ما لم يوجد فيه
سبب المد يجب التحفظ عن مده وعن تجاوز الحد فيما
وجد سببه تلك حدود الله فلا تعتدوها وليتخفظ
ايضاً عن تلفظ الباء بلا جهركا فارسي يعني ان الباء وان كانت

خفيفا

فيها صفة الجهر والشفة الا انها تكونها من الحروف المنخفضة
يجب ترفيقها لكن لا بالتفريق حتى يذهب تشديدها وجهرها
وتصير كالباء الفارسي بل يلزم الحصر على الظاهر الشدة والجهر الذي
فيها نحو باطل وبذي لا سيما اذا كانت ساكنة نحو ربعة والصبر
او جاورت حرفا خفيا نحو به وبهم وعن عدم بيان القفلة
فيه وفي غيره من حروفها في حال السكون لا سيما في سكون الوقف
وعن المبالغة فيه اى في بيان القفلة حتى تحذف او يشدد
اعلم ان حروف القفلة على ما سبق خمسة احرف وهي ح د
ط ق وهن في حال سكوتهن يلزم بيان قفلاتهن بيا ناطها
وعند سكوت الوقف كن الى البيت احوج لكن لا بالمبالغة
حتى يحصل الحركة والتشديد فقال الباء الكسرة لغير الوقف ليكن
وللوقف فارغب ومثال الجيم الكسرة لغير الوقف يجعلون الوقف
من حروج ومثال الدال الكسرة لغير الوقف يدخلون وللوقف
لشد يد ومثال الطاء الكسرة لغير الوقف اطعمهم وللوقف محيط
ومثال القاف الكسرة لغير الوقف مقح وللوقف ثقاف وعن قفلة
غير حروفها كما يفعله بعض الجهلة في لام الحمد ونون انعم وغير
المغضوب وامثالها وليتخفظ ايضا عن اصناعة شدة التاء
حتى يصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربما يشتمها
سبينا لا سيما اذا كانت ساكنة نحو قفلة وخصها اذا تكررت

عن

نحو توقيهم وتولوا وكذا تركز وعن المبالغة فيها اى في
شدة التاء حال سكوتها كما يشير الى هذا القيد قوله حتى تصير كالمتحرك
وعن اصناعة همسة حتى تصير كالذال وليتخفظ ايضا عن تلفظ
التاء كالسين كما يفعله اكثر العوام وعن تلفظ الجيم بل الجهر كالف
يعني ان الجيم وان كان الجهر والشفة من صفاته الا انه لكونه من حروف
المنخفضة يلزم ترفيقه لكن لا بالمبالغة حتى يذهب جهره وشفته
ويصير كالجيم الفارسي بل يجب التخفظ عن ازالة جهره ونحو اجتماعوا
واجتنبوا وعن اصناعة شدة حتى يصير مزوجا بالسين
وعن تلفظ الحاء كالهاء والحاء كما هو باب اكثر العوام وعن ادغام
نحو سبحة وذلك لما اشتهر فيما بينهم من ان الحاء لا يدغم فيها
هو ادخل منه واهاء ادخل من الحاء فيجب التخفظ عن الادغام ولان
حروف الحلق لصعوبتها بعيدة عن الادغام وعن عدم بيان
نحو بحر حرجه وبالفوح اهبط وعن ترفيق الحاء كما يفعله
اكثر الجهلة من القراء في نحو خلق وخالق والفتار وامثالها
وعن اصناعة جهر الدال الكسرة حتى يصير كالتاء في نحو لم يلد ولم يولد
وعن تلفظ الدال كالراء والظاء في نحو ذرهم وانذرهم لا سيما
في نحو من ذرين وحذورا وللتا كالتا يكتسب نحو منظرين ومخطو
وظللنا وعن اظهار تكرار الراء لا سيما المشددة لان اظهار
تكرارها لن يجب الاحتراز عنه والا يلزم ان يكون المشددة حرفا

وذلك ان ما
اشتهر

والخفة حرفين وعن تقيمه وترقيقه في غير محلها
وقد بين محلها فيما سبق قال الشيخ ابن الجزري في النشر
وبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فأتى بها مخففة
شبيهة بالطاء مثل الرحمن الرحيم وذلك خطأ لا يجوز
وعن تلفظ الزاء كالذال والطاء بلا صغير في نحو تردي
وما كنز تم وعن تلفظ السين كالتاء كذلك أي بلا صغير
وعن تقيمه حتى يصير كالصاد فان المسين والصابح
ولحد فلا يميزا أحدهما عن الآخر إلا بتميز الصفة فان
السين في قوله تعالى عسى ربه لا يميز عن الصاد في قوله
تعالى وعصى آدم إلا بترقيق الأول واعطاه صفة الانفتح
وتقيم التاء واعطاه صفة الاطباق وعن اضاعة نقش
السين حتى يصير كالسين في نحو فبشرناه واشتريناه وعن
اضاعة صغير الصاد واطباقه في نحو ولو حرصتم وقواصوا
بالصبر وعن عدم اخراج الصاد من مخرجه ان ليس في الحرف
مثله وقل من يحسنه لا سيما اذا جا ورطاع نحو انقض ظرك
يعقل الظالم وعن ترقيقه خصوصاً في قوله تعالى ملاً الأرض
ذهباً وعن جعل الطاء كالتاء لا سيما في قوله تعالى احط
وبسطت وعن اعطاء الصغير للطاء حتى يصير كالتاء المفتح
في نحو واعظت ام لم تكن من الواعظين وعن تلفظ العين

من قوله تعالى
الانطباع

كالهزة وعدم بيانه في مثل قوله تعالى رب العالمين وانعم عليهم
وعن ترقيق الغين وعدم بيانه في نحو قوله تعالى غير المغضوب
لا سيما عند مقارنة القاف نحو ربنا لا تزعقلونا وعن تلفظ
الفاء كالواو في نحو لا تخف ولا تحزن وعن ادغامها في نحو افواجا
فيصير افاجا كما يفعله اكثر الجاهلة وعن قلقلته او السكت
عليه أي عا الفاء ليمتاز عن الواو فلا بدغم ولا يخفى بل يكون
قد تجأ بلا افرط ولا تفرط وعن ترقيق القاف وجعله كالـ
الكاف لا سيما فيما القيا نحو خلق كل شيء وخلقكم وعن
اضاعة شدة الكاف وعن تقيمه في نحو يكفرون بشرككم
وعن ادغام اللام او اخفائه في نحو جعلنا وظلمنا وظلمتم
وعن المبالغة في بيانه بالقلقلة حرصاً على الاظهار وعن
اخفاء الميم المشددة عند الفاء والواو وعن ادغامه وعن
تحريكه لبتين ويظهر في مثل قوله تعالى كبدهم في تضليلهم
فيها غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما بين ايديهم وما
خلفهم ومن الناس من يجعل مثل هذا الواو ميماً محضاً فيقول
عليهم ملا الضالين وبشر ما صنع وعن عدم اعطاء الشدة
للنون المشددة عند الواو والياء فيكون مخفياً ومظهراً في نحو من ولا
ومن يعمل وعن اظهارها في مقام الاخفاء وعن اخفائه
في وقف نحو يعملون ويفعلون ويضعون وما اشبه ذلك

نسخة
عليهم ملا الضالين

حتى يظن انه لم يلفظ به وعن تقويم واخو يعملون ويشهدون
وامثال ذلك وعن تقويم ما قبله من اليم والدال وغيرها يعني
ان من التقويم الغير المطابقة لقواعد التجويد تقويم الواو في مثل
يعلمون وليشهدون مع كون الواو من المتفلة وحكمه
الترقيق فان من له ذوق سليم ينظر الى مرتبة ترقيق اليم
والدال من يعلم وليشهد ويرقق الواو موافقا لترقيق ضما
واما اهل الغلط فبعضهم يرققون ما قبله وبفتحونه لهم
من جهة واحدة وبعضهم يفتحونها معا وغلطهم من جهتين و
قد غلط بعض اهل التقويم بما ذكر في بعض رسائل التجويد من
التخذير عن تقويم اليم وترقيقات العرب ولم يفهم ما المراد بها
وانما المراد بتقويم اليم لفتح الشد بالمنوع الذي اعتاده اهل
التقويم والمراد بترقيق العرب الامالة الصغرى التي هي لغة بعض
قبائل العرب في محلها والمراد من التخذير عنهما ان يقرأ الفتح
المتوسط في محله لا بالفتح الشدي ولا بالامالة ويسمى بين
كل ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وعن تحريكها الثانية
في الوقف في نحو رحمة ونعمة فانها وان كانت تاركها يوقف
عليها بالها فيلزم التحفظ عن تحريكها ان لم يلبسها حركة وانما
الحركة في الوصل للتاء وقد زالت وعن زيادة الهرة بعدها
كما هو شان بعض الجهرلة وعن عدم بيانها فان بعض الناس

يقف على اليم من رحمة مثلا فيقول رحمة بفتح اليم من غير ثبات
هاء الثانية وعن تلفظ الهاء كالحاء لا سيما في وقف مثل
يروا ان يتغير للمعنى حينئذ فيكون مخالف المراد الله وعن عدم اتمام
الشد يد سيما في الوقف عليه اي على الحرف الذي قبله شبر
نحو الحق وثبت وجان وعن تحريكه اي تحريك الحرف المشدد
الموقوف عليه ليظهر التشديد كما هو يدن بعض الجهرلة
وعن عدم اتمام السكون ومرجه بالحركة في نحو انعمت
والمغضوب كما يفعل عامة الناس وعن السكت عليه اي
الحرف الذي فيه السكون ليظهر سكونه وعن عدم اتمام حركة
والتلفظ بالاختلاس وهو تبعض الحركة وعدم اتمامها
سيما في ياء الضميين والكسرين الجاورين نحو الجيك والال
وعن اتباع المكسور المضموم وبالعكس اذا اجتمعا على ان يجمع
الضم والكسر والمضموم والمكسور وعن امالة الفتح الى
الكسرة فيما كان بعدها ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف وان
والحاصل ان القارئ يجب عليه التحفظ عن عدم اخلاص
الحركات والسكنات بعضها عن بعض بسبب امالة بعضها
الى بعض كما مالة فتحه نحو لام عليه ودال لديه وكاف كيف
وباء بين الى الكسرة وكما الاشمام على الكسرة الذي بعده ضمة
مثل كاف يكتبون وتاء يتلون وعن تقويمها وتقليم محلها خوفا

مطلوب علم ان الشیخ

من الإمالة أعلم ان الشيخ ابن الجزري بين الفصح والإمالة في
الشرح فقال الفصح عبارة عن فتح القارئ فله بلفظ الحرف ثم قال
وهو ينقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح
الشخص فيه بذكر الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة
العرب وإنما يوجد في لغة عجم الفرس ولا سيما أهل خراسان
وهم اليوم في أهل ما وراء النهر أكثر ولما جرت طباعهم عليه
من لغتهم استعملوه في اللغة العربية وأجروا عليه في القراءة
ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشي في أكثر البلاد
وهو ممنوع منه في القرآن كما نص عليه اثنتان وهو التقيم الحض
ثم قال ومن نبه على الفصح الحض الأستاذ أبو عمر الذي في كتابنا
الموضح حيث والفصح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة
المتوسطة وهذا الذي يستعمله أصحاب الفصح ثم قال الشيخ فالأما
ان تخوفا الضحية نحو الكسرة وبالألف نحو أيا كثر وهو الحض
وقليلا وهو بين اللفظين ثم قال فمن بهذا الاعتبار تنقسم الينا
إلى قسمين إمالة شديدة وإمالة متوسطة وكلتا هاتين جائزتان
في القراءة جازيتان في لغة العرب والإمالة الشديدة يجتنب
معها القلب الحاصل ولا شيباع المبالغ فيه والإمالة
المتوسطة بين الفصح المتوسط وبين الإمالة الشديدة
هذه سلامة وبعض من استعمل الفصح الشديد من أهل

من اهل الفتح يزعم انه الفتح المتوسط وهو غلط من بغية
 المشايخ الفتح الشديد بقولهم هو نهاية فتح الشخص فهد بذكر كلف
 وذلك البعض يقصد نهاية فتح فيه ويمثل الفتح الشديد
 بلفظه الخارج عن حد الفتح ونقطه القريب الى جانب
 القم والواو فينب من استعمال الفتح المتوسط الى الاما
 كلا انه غلط وخاور عن حد الفتح لان الفتح اذا صرف الى
 جانب الضم يخرج عن حد الفتح الشديد ايضا لانه قسم
 من مطلق الفتح فكما ان الفتح اذا صرف الى جانب الكسر يخرج عن
 حد الفتح المتوسط كذلك اذا صرف الى جانب الضم يخرج
 عن حد الفتح الشديد والاصل ان الفتح الشديد المنوع ليس
 بخارج عن حد الفتح نعم يجب على القارئ ان يحترز في محل الفتح
 المتوسط عن الامالة كما يجب عليه ان يحترز عن الفتح الشديد
 وانما يعلم ذلك بميزان القاعدة لا بالنطق الهوى
 فادام فتح الحرف ثابتا على حاله اى خالصا من التحيم و
 الميل الى جانب الكسر فهو فتح متوسط اى بين الفتح الشديد
 وبين الامالة الصغرى والمعارف في ذلك فتحة نون نأى
 فان من لعدوق سليم انا نظر الى فتحة نونه كيف يتلفظ
 بالترقيق ولا يقول احد من القوم انه امالة بل يعترفون
 بانه فتح خالص اى فتح متوسط ويقررون بهذا الفتح لاهل

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الفتح المتوسط من القراء وبإمالة هذا الفتح الى الجانب الكسر
لاهل الإمالة من القراء يعرف منه مرتبة تزيق الفناثون
والحسنى يتباع الفقه لما قبله بتلفظه مطابعا لما قبله
في التزيق مستويا مستفهما من غير تعويج الى جانب التقير ولا
الى جانب الكسر والبناء على قاعدة تبعية الالف لما قبله فيحقق
عنده الفتح المتوسط بلا إفراط ولا تقريط وقال الشيخ في النشر
ايضا ان اصل الخلل النوارى على السنة القراء في هذه البلاد
وما التحق بها وهو اطلاق التخييم والتعليق على طريقة
الفتها الطبائعا تلقت من العجم واعتادتها النبط
واكتسبها بعض العرب حيث لم يوقفوا على الصواب
من يرجع الى علمه ويوفق بفضلهم وفهمه انتهى والمراد بقوله
في هذه البلاد بلاد الروم بدلالة تأليفه النشرد في بلاد
بروصه كما صرح به في آخره والمراد بقوله ما التحق بها
بلاد سائر الاعاجم فاصل معنى كلامه ان الخلل حاصل في السنة
بعض قراء العرب بسبب سماعهم التخييم والتعليق على طريقة
الفتها طبائعيهم وان هذه الطريقة تلقت من العجم
اعتادتها النبط الذين هم قوم يترلون الطبايع بين العرافين
واكتسبها بعض العرب وان هذا الخلل صدر عنهم من حيث انهم
لم يتعلموا الصواب من الاستاذ الحاذق وقد تبين من كلامه

ان اكثر غلطات قراء الزمان في تقسيم الحروف المرفقة ومع كون
مثل هذا الخلل حاصلا في السنتهم بعرضون بحملهم او
عنادهم على الذين اخذوا القرآن من الجود الحاذق وتعلوا
طريق اعطاء الحروف حقها ومستحقها من التخييم والتعليق
وسائر الصفا ويقدر حون فيهم لاعتبارهم بالتخييم ويقولون
هم يرفقون المرفقة على الافراط ويتلفظون الاطلاق الا انما
وليس تلفظهم كما قالوا لا على الافراط ولا على الإمالة
وانما هو على الحد المعين والقدر المبين يعرفه من لدن
سليم وطبع مستقيم بتطبيقه للقواعد المذكورة بل
تلفظ القارئ حين على التقريط والفتح الشدب وهو مكره
في القراءة ومعيب في كلام الفصحى يجب التحفظ عنه
وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه الف مال
سيما في وقف مثل يوم وخير فان من لا معرفة له بالتجويد
يمد فتحي ياء يوم وخاء خبر غلطا من مداو في يوم و
الباء في خبر وعن اعطاء حكم الوقوف بدون قطع
الصوت من التكين وقلب تاء التانيث ها والتثنية
الفا ونحو ذلك يعني جعل الحرف المتحرك من آخر الكلمة
ساكنا في مثل قوله تعالى الكور وقلب تاء التانيث ها في مثل
قوله تعالى على الافئدة وقلب التثنية الفا في مثل قوله تعالى

وقال صوابا لكون كل منهما من احكام الوقف يلزم ان يكون
يقطع الصلوة مع التنفس واما اذا كان بدو منهما بالكان
بالوصل الى ما بعده وهو في الاول قوله تعالى فصل
لربك وفي الثاني قوله تعالى انها عليهم وفي الثالث قوله
تعالى ذلك اليوم الحق فيجب التحفظ عن ذلك كله اللهم
ارزقنا العصمة عن الخطأ والخلل والتوفيق
لما تحبه وترضاه من قول والعمل خصوصا
في تلاوة كتابك الكريم
لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم
تمت

قوله تعالى في السورة التي
من آياتها والسر في السورة
التي هي في السورة التي هي
التي هي في السورة التي هي
التي هي في السورة التي هي
التي هي في السورة التي هي
التي هي في السورة التي هي
التي هي في السورة التي هي

بيان رموز القراء

ا	ب	ج	ث
نافع	قالون	ورش	الكوفيون وهم علم حمزة والكشاف
د	هـ	ر	ذ
ابن كثير	بزي	قنبل	الكوفيون وابن عامر
ح	ط	ي	غ
ابو عمرو	دوري	سوسي	الكوفيون وابو عمرو
ك	ل	م	ش
ابن عامر	هشام	ابن ذكوان	حمزة الكوفيون والكشاف
ن	ص	ع	عم
عاصم	ابوبكر	حفص	نافع وابن عامر
ف	ض	ق	سما
حمزة	خلف	خلاد	نافع وابن كثير وابو عمرو
س	س	ت	حرمي
كشاف	ابو الهيثم	دوري	نافع وابن كثير
			حصن

بيان رموز الوقوف

والوقوف الاوزم هو الذي يتركه يحصل في المعنى شذوذه وعلامته **م** والوقف المطلق هو الذي يحسن لا يتبدل
مما بعد الوقوف عليه لعدم اسباب الاتصال وعلامته **ط** والوقف الجائز هو الذي يحسن من الوقوف
ودليل الوصل وعلامته **ج** والوقف الجواز هو الذي للوقوف فيه وجه وللوصف وجهان اما وجه
الموصل اظهر واخرى وعلامته **ن** والوقف المحض هو الذي يكون بين كلامين متعلقا احكاما
بالاخر اما كل واحد تام مستقل في افادة المعنى وعلامته **ص** واتفاق علامته قيل لان بعض العلى
وقف عليه بتأويل واتفاق كذلك اي لو اجتمع كلشان بوقف عليهما وكان عليهما واحدا ودليل
الوقف فيهما واحد بين علي الوقف والعلامة في الاولى ويقول في الثانية كذلك واتفاقا لا علامته
لا وقف عليه والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد في الاولى والاخره ولجيبه الصلوة
والتسليم واله الطاهرة وبعد هذه رسالة
في التجويد لكل تاللي قرآن مجيد . نصحته له
والكتاب لله الحكيم لمجد . من افقر الورى .
واضعف العبيد . فارحمه بامن رحمة وسعت
كل شيء انه اسحق اليها من كل عامي بعيد .
التجويد ملكة يفقد ربا على اعطاء كل حرف
حقا ومستحقها وحققها صفاتها اللازمة
لذاتها من المخرج والجر والشدة والاستعلاء
والاطباق واصداهما والعلقلة والصغير
والغنة والتكرار والتفتيش والاستطالة
ومستحقها صفاتها العارضة لغيرها من التخميم

النجمة الزاوية
البحر الصغير

منى الشجرة

والترقيق والادغام والاختفاء والاظهار وانقلب
ولله والوقف والتسكت والحركة والتسكون
المخرج اقصى الحلق همز فحاء فالف وسط الحلق
عين فحاء ادنى الحلق عين فحاء اقصى اللسان فوقه
جيم فثخين فحاء حافة اللسان من مقابلة بعيد
مخرج الباء وما يليها من الاضراس خاد وما يليها
الى منتهىها وما يحاذيه من الحنك الاعلى فوق
الفاحك والناص والرباعية والثنية لام ما يليها
فوق الثنتين نون مطهرة ما يليها راء طرف اللسان
واصلا الثنتين السفليين حاد فسين فزحى وهو
طرف الثنتين العلويين ظاء فذال فحاء باطن الشفة
السفلى او طرف الثنتين العلويين فاء ما بين الشفتين
باء فيم فواء والخيشوم نون مخفاه وكل غنة **الجر**

وفوقه قاف ما يليها كاف

الثنتين العلويين طاء ففتا
هو فوق ص

احتباس جرى النفس مع تحركه والهمس مقابلة حروفه
ستشوشك خصفه بالوقف عام احتباس جرى
الصوت مع اسكانه يجمعها اجداك قطبت

والترجاف تمام جريه معه والبينية عدم تمامها
يجمعها له روعنا **الاستعلاء** ارتفاع اللسان ^{من فم الفم}
الى الحناك حروفه **خ غ ق ص ط ظ** والاختفان
مقابله **الاطباق** انطباق اللسان على الحناك
حروفه الاربعة الاخيرة والانتتاح مقابله

القلقلة اجتماع الشدة والجهر فيحتاج الى
التكلف في البياض عند السكون والجهور حروف
الهمزة **الصفير** مشابهة صوته الصفير حروفه

ص س ز الغنة خروجه من الخيشوم وهي في اللون
والميم ويجب اظهارها في مشددتها **التكرار**

تغثر اللسان به وهو في الراء **النقش** انقشار
الصوت به وهو في اللسان **الاستطال** امتداد
الصوت وهي في انقشار **النقح** لازم لا يستعلاء
ولام الجلالة عند انتتاح ما قبلها غير مال
وانضمامه والراء المضمومة ولو موقوفة عليها
بالروم والمفتوحة غير المائلة وبشر اللتين
ليس قبلهما ياء ساكنة وكسرة في كلتيهما ولو حال
بينهما في غير اعجمية ساكن غير صاد وطاء ووقف
مع وحدة الراء وعدم الاستعلاء غير كاف
مكسورة بعد ها وللساكنة الخاصة ولو
في الوقف بعد الضم والفتح غير بشرير ولو حال
بينهما وبينها ساكن غير ياء والفاء مال وبعد
الكسرة العارضة والملازمة لو بعد الراء استعلاء

غير مكسور ولا الف بعد الفتح وجائز في لام الجلالة
بعد المأل وكل لام مفتوحة بعد صاد وطاء
وظاء ولوينهما الف أو سكن للوقف وفي
لام صلصال مرجوحا وأول بشر في حالين
ويتبعه الثاني في الوقف بالسكون وفيه مطلقا
ومصروف في وقفهما بالسكون وفي الزاء المضموم
والمفتوحة اللتين قبلهما ما ذكر **الترقي** لازم
لغيرهما **الإدغام** ما كان بالتشديد ويجب
في كلمتين لو سكن أول الثانية غير مدة والمختار
في ما لية هلك الوقف في كلمة الأولى ولو وصل
فالإدغام قبل لا يجب ويختار الإظهار أو الالتقاء ^{بين}
غير حاق وللام غير التعريف في غير الزاء كالثقات
دعوا لله وقالت طائفة قد تبين انظام قل

رب ولا مده بدغم وجوبا في ثلاثة عشر حرفا وهي
ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ف
وجاء الإظهار في ياء ذلك مرجوحا وكذا اليقظة
الإستعلاء في الهاء تخلفكم ووجب ببقية
الطباق في الحط وبسطت وفرطت
والنون الساكنة ولوتنوين في اللام والراء
بلا غنة وجاءت فيهما وفي يوم معهما وبديها
في الأولين وجاز الإظهار في طسهم ويسن والقرن
ون والقلم ووجب في الأقلين في كلمة **الانفلة**
حالة بين الإدغام والإظهار ولا تشدد فيه
ووجب في تكرار الزاء لا سيما المدغم ويختار
في اليم الساكنة عند الباء مع الغنة ويجب في
النون الساكنة مع الغنة قبل خمسة عشر حرفا

وهي تفتح دذ زس ش ص ض ط ظ ف ق

ك وجاز قبل الخاء والغين **الاطمة** هو الاصل في كل حرف وصفة فيجب فيما عدا ما ذكر وما يذكر الا ما ادغم او حذف او قلب او نقل او متهمل او ميل او اختلس وجوبا او جوازا او موضعها التصرف والخلاف **القلب** قلب النون الساكنة سيما تخفأة مع الغنة قبل لباء **الله** زيادة في حرف اللين وسببه معنوي تعظيم في لا اله الا الله ومبالغة في لاء التبرئة ولفظي ولو تغير همز بعد هاء قلتهما سوى مؤثلا والمؤودة فيسقي متصلا او في اخرى منفصلا او قبلها ان لم يكن بعد ساكن صحيح ولم يكن المد مبدا من التنوين ولا الف يؤخذ وساكن بعدها لازم او عارضا

لوقف او الازغام الكبير وهو طوي مشبع وسطي وجاء اربع مراتب وهو لازم في الساكن اللازم المدي طويلا ووجب في المتصل المدي طويلا عند الجمهور وجاء المرتبان والاربع وجائز فيما عداها والمعنوي وسطي وجاء المرتبان والاربع في المنفصل المدي والمرتبان في الساكن العارض المدي وفي المدي الذي بعد الهزة والمتصل اللين غير سوائه فانه يتعين فيه التوسط والساكن اللازم اللين وقلا في الساكن العارض اللين سيما الطوي **الوقف** قطع الصوت مع النفس والاصل فيه السكون وجاء الاشباع وهو الاشباع بضم الشفتين بعد سكون الحرف في الضم ولو هو الايتان ببعض الحركة في الضم والكسر

ويمتنعان في هاء التانيث وميم الجمع والحركة
 العارضة والمختار منعهما في هاء الضمير إذا كانا
 بعد ضم أو واو ساكنة وجوازهما فيما عداها
 وهو فيج ان لم يتم المعنى إلا ان يضطر وحسن
 ان تم وتعلق بما بعده لفظا فلا يبتدئ بما بعدها
 إلا ان يكون رأس اية وكاف ان تم وتعلق معنى
 فقط وتامان تم ولم يتعلق فيبتدأ بما بعدها
السكت قطعه وحكمه حكم الوقف وجاء
 في رؤس الأي مطاعا وفي غيرها سماع حتى خفض
 في أربعة مواضع وعن أبي جعفر على حروف العجم
 في فواتح السور وعن حمزة على الشفا قبل الهمرق
كيفية التلاوة ثلاث تحقيق أي ترتيب وتلاوة
 أي توسط وحد ذكر أي السماع يستحق في الأول

عن التثنية وفي الأخير عن الإدماج فإن القراءة
 بمنزلة البياض ان قل مناسمق وان زاد صار بصا
 والكل جاز والتدوير مختار **تنبيهها** يستحق
 عن تلفظ الهمرق المحققة بالنسبيل وحذفه عند
 سرعة القرآن وتخييمها قبل التخييم وعن تخييم
 اللغات المرققة وما قبلها والمبالغة في
 تزييفها حتى تصير امالة صغرى وكذا عن تخييم
 كل مجاور للتخييم من الخففة وعن مدخوعليها في الوقف
 كما يفعل بعض الجهمية بل قد يزيد في مذهبه
 وكذلك ما لم يوجد فيه سبب للتدوير عن تجاوز
 الحد فيما وجد سببه وعن تلفظ الباء بلا حشر
 كالفارسي وعن عدم بيان الغلظة في السكون
 والمبالغة فيه حتى يخرج أو يشدد وعن قلقة

غبر وضمها وعن اصناعة شدة الناء والمبالغة
فيها عن بصيركا المتحرك وعن اصناعة همسه
حتى بصيركا الدال وعن تلفظ الناء كالسين
والجيم بلا جهركم الفارسي واصناعة شدته
وعن تلفظ الحاء كالحاء او الخاء وادغام نحو
سبحه وعدم بيان مخويز حرجه وعن ترقيق
الخاء وعن اصناعة جهم الدال الكسبي حتى
تصيركا الناء وعن تلفظ الدال كالزاي والظا
وعن اظهار تكرار الراء لاسيما المشددة وتخميه
وترقيقه في غير محتملما وعن تلفظ الزاي
كالذال والظاء بلا صغير والسين كالنا
كذلك وتخميه وعن اصناعة تقشيش الشين
وصغير الصاد واطباقه وعن عدم اخراج الفاد

من مخرجه وترقيقه وعن جعل الطاء كالطاء
وعن اعطاء الصغير للطاء حتى يصير كالزاي
المفخم وعن تلفظ العين كالحمة وعدم بيانه
وعن ترقيق العين وعدم بيانه وعن تلفظ
الفاء كالواو وادغامها في نحو فوجا وقلقلة
او السكت عليه لتمياز عن الواو فلا يغم
ولا يخفى عن ترقيق القاف وجعله كالكا
وعن اصناعة شدة الكاف وعن تخميه
وعن ادغام اللام واخفاء في نحو جعلنا
والمبالغة في بيان القلقله وعن اخفاء
الميم الكسبي عند الفاء والواو وادغامه في
ليتبين وعن عدم اعطاء الشدة للنون
الكسبي عند الواو والياء فيكون مخفى او ظاهرا

في مقام الاخفاء واخفائه في وقف نحو يعلمون
وعن تقجيم واو يعلمون وما قبله وعن تحريك
هاء التانيث في الوقف وزيادة الهرة بعدها
وعدم بيانها وعن تلفظ الهاء كالحاء ^{سني} لا
في الوقف مثل يرق وعن عدم اتمام التشديد
في الحرف المشددة سيما في الوقف عليه
وعن تحريكه ليظهر التشديد وعن عدم
اتمام السكون ومنزجه بالحركة في نحو
انعمت والمغضوب والسكت عليه وعن
عدم اتمام الحركة والتلفظ بالاختلاس
في باب الضمتين والكسرتين المجاورتين وعن ^{انتع}
المكسور والمضموم وبالعكس اذا اجتمعا وعن
امالة الفتحة الى الكسرة فيما كان بعدها

ياء ساكنة وتقجيمها ومحلها خوف عن الالة
وعن اشباع الفتحة حتى يتولد منه شبه
الالف المال سيما في وقف مثل يوم وخير
وعن اعطاء حكم الوقف بدون قطع الصوت
من التسكين وقلب تاء التانيث هاء والتثنية
الفاء نحو ذلك تمت الرسالة المستمارة
بالدراليتيم

تقديم التجويد في اللغة التحسين وفي
الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحرف
وصفاتها وقد يطلق فيه على اعطاء الحروف
حقوقها من الخارج والصفاء تعريف الحرف
الحرف صوت معتمد على مخرج محقق ومقدر
تعريف الصوت هو النفس للسمع تعرف
النفس لنفس هو الهواء الخارج من راحل الانسان
حروف العربية قسم اصلية وفرعية
والاصلية تسعة وعشرون حرفا وهي
الحرف الى الياء والفرعية خمسة احرف الف
الميم والهمزة المسهلة واللام المفتحة والظا
كالزاي والنون المحفزة في بيان الاسنان
هي في اكثر الاشخاص اثنان وثلاثون منها

ثانيا

ثانيا وهي اربع اسنان في مقدم الفم اثنان منها
في الفوق واثنان في التحت واربعايات وهي اربع
خلف الثنايا كذلك وانياب وهي اربع خلف
الاربعايات كذلك وضواحك وهي اربع
خلف لانياب كذلك وطواحن وهي اثنان
عشرة خلف الضواحك ستة في الفوق
في كل جانب ثلثة وستة في التحت كذلك
ونواجذ وهي اربع خلف الطواحن وهي لا توجد
في بعض افراد الانسان ويسمى الضواحك
والطواحن والنواجذ اضراسا في بيان المخرج
السبعة عشر المخرج الاول منها اقصى
الحلق يخرج منه همز فهاء المخرج الثاني وسط
الحلق يخرج منه عين فحاء ميم مملتان المخرج

الثالث ادى الحلق يخرج منه غين فخاء المخرج
الرابع ما بين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك
الا على يخرج منه القاف المخرج الخامس
ما بين اقصى اللسان بعد مخرج القاف وما يخرج
من الحنك الا على يخرج منه الكاف المخرج
السادس ما بين وسط اللسان وما يخرج
من الحنك الا على يخرج منه الجيم فالشبين
فالياء المخرج السابع ما بين احدى حافتي
اللسان وما يحاذيه من الارض من العليا
يخرج منه الصاد المخرج الثامن ما بين حافتي
اللسان معا بعد مخرج الصاد وما يحاذيه من
اللثة العليا وهي لثة المضاحكين والتابن
والرباعيتين والفتيتين يخرج منه اللام

الخ

المخرج التاسع ما بين راس اللسان وما يحاذيه
من اللثة وهي الثنيتين العلياين يخرج منه
النون المظهر المخرج العاشر ما بين راس
اللسان مع ظهورهما الى راسه وما يحاذيهما
من اللثة وهي ثثة الثنيتين العلياين ايضا
يخرج منه الراء المخرج الحادي عشر ما بين
راس اللسان واصلي الثنيتين العلياين يخرج
منه الطاء فالذال المهملان فالطاء اللثنة الفوقية
المخرج الثاني عشر ما بين راس اللسان وفوق
الثنيتين السفليتين وبين صفحتي الثنيتين العلياين
اعني صفحتيهما الداخليتين يخرج منه الصاد
فالسین فالزاي ولا يتصل راس اللسان
لصفحتين بل يسامتريهما المخرج الثالث عشر

ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأسه
 الثنتين العليين يخرج منه الظاء فالذال
 فالكاء الخج النبع عشر ما بين باطن الشفة
 السفلى ورأس الثنتين يخرج منه الفاء الخج
 الخامس عشر ما بين الشفتين يخرج منه
 الباء فالميم فالواو والآل ان الواو بانفاسهما
 والباء والميم بانطباقهما الخج السادس عشر
 جوف الحلق والفم وهو الحلا من الداخل فيهما يخرج
 منه حروف اللام الخج السابع عشر الخيشوم
 وهو أقصى الأنف يخرج منه النون الخفاة
 في بيان صفات الحروف فمنها الهمس والجهر
 وهما ضدان والهمس في اللغة اخفاء الصوت
 والجهر رفعه والهمس في الاصطلاح جري النفس

مع الحرف لضعف الاعتماد على تخرجه والجمهور عليه
 جريه لقوة الاعتماد على تخرجه ويلزم الهمس
 اخفاء الصوت عند الرفع والجهر جهر وحروف
 المهموسة عشرة يجمعها **فحثة شخص بك**
 وحروف الجهرورة ما عدا هذه العشرة ومنها
 الشدة والرخاوة والمتوسط بينهما وهي اضداد
 قال علي القاري الشدة في اللغة القوة والرخاوة
 اللين وما في الاصطلاح فالشدة احتباس
 الصوت والنفس كمال قوة الاعتماد على الخج
 وحروفها ثمانية **أجد قط بك** والرخاوة
 جري الصوت لضعف الاعتماد على الخج مع نفس
 قليل وهو الرخو الجهور وكثير وهو الرخو المهموس
 وحروفها ستة عشرة وهي الذال والظاء والغين

والضاد المعجم والزاي والواو والياء مديين اولا
والالف المذبة وجميع حروف الهجاء المتناهية
والكاف واما المتوسط بين الشدة والخواقة
فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال
جريه وحروفه خمسة يجمعها **الن عمرو** ويسمى
هذه الحروف البينية ومنها الاستعلاء
والاستفال وهما ضدان ومعانيهما اللغو^{لغة}
ظاهران واما في الاصطلاح فالاستعلاء
ان يستعلى على الشيء الساكن عند النطق بالحرف
الوجهة الحنك ويلزم من فتح حروفه وحروفه
سبعة يجمعها **نقص ضغط فظ** والاستفالة ان
لا يستعلى على الشيء الساكن بالحرف مثل استعلاء
بالحرف المستعلى ويلزم من انزاع حروفها وحروفها

معدا السبع المذكورة ومنها **الاطباق** والفتح
وهما ضدان والاطباق في اللغة الاضاف
والانفتاح الافتراق والاطباق في الاصطلاح
استعلاء أقصى اللسان ووسطه الى
جهة الحنك الاعلى وانطبق الحنك على
وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما ورف
الاطباق اربع وهي الطاء والضاد والصاد والظا
والانفتاح في الاصطلاح انفتاح ما بين
وسط اللسان والحنك سواء انطبق الحنك
على أقصى اللسان اولا وحروفه معدا حروف الطبقة
ومنها **الذلاقة** والاصم وهما ضدان **الذلاقة**
في اللغة الخفة والسهولة والاصم المنع
والثقل والذلاقة في الاصطلاح ان يسهل

اداء حروفها على اللسان بخلاف الاصم او ما لا
يملك ربا عي او خماسي عن شئ منها لست هو
بخلاف الاصم لانها ضمت عنها في بناء
رباعي او خماسي وحروف الذلاقة ستة
بجمعها **فقر من لب** تمت الصفات المتضادة
ومنها القليلة وهي في اللغة الخسيرة ^{ضطر} ولا
وفي الاصطلاح تقلل المخرج حتى يسمع
له نبرة قوية وحروفها خمسة بجمعها **قطبجد**
ومنها الصفير هو لغة صوت ينفث به اليها ثم
وفي الاصطلاح صوت يخرج مع الحرف
يشبه الصفير وحروفه ثلاثة السين والضاد
والثاني ومنها التكبير هو لغة اعادة الشئ
مقاواكثر وفي الاصطلاح ارتداد رأس اللسان

عند النطق وحرفه الراء ومنها التفشي وهو
في اللغة الانتشار وفي الاصطلاح كثرة انتشار
خروج الريح بين اللسان والحنك وينبسطه
في الخروج عند النطق بالحرف وحرفه الشين
ومنها الاستطالة وهي في اللغة الامتداد
مطلقا وفي الاصطلاح على ما صرح به الجعبري
امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى مقابل
الضاحك وحرفها الضاد ومنها الاخراف
وهو في اللغة الميل مطلقا وفي الاصطلاح
ميل رأس اللسان الى الحنك الاعلى وهو في الراء
والراء ومنها الغنة وهي صوت في الخيشوم
وهي في النون والميم تمت
الصفات الغير المتضادة

حروف الهجاء عشرة حروف الشديدة ثمانية
فئة شخص سكت **أحد قطبك**

وما عداها مجزوء حروف البينية خمسة
١٩

وما عداها دخول

حروف الاستعلاء سبعة حروف الطبقة أربعة
خص صنف قطب ص من ط ظ

وما عداها مستقلة وما عداها منفتحة
٢٠

حروف اللينة ستة حروف القلقة خمسة
فر من لب قطبجد

وما عداها مصمتة
٢١

حروف الصغائر ثلثة حروف المكر
ص س ز الراء

حروف النغش حروف الاستعلاء حروف الإخفاف
الشين الضاد الراء واللام

حرف الغنة خن هذا أو كن من الشاكرين
النون واليم ولحفظه حق الحفظ ولا تكن من الكاهلين

أ مجزوء شديدة مستقلة حروف شديدة مستقلة
منفتحة مصمتة منفتحة مد لقة قلقة

ب مجزوء شديدة مستقلة مهموزة رخوة مستقلة
منفتحة مصمتة منفتحة مصمتة

ج مجزوء شديدة مستقلة مهموزة رخوة مستقلة
منفتحة مصمتة قلقة منفتحة مصمتة

ح مجزوء رخوة مستقلة مجزوء شديدة منفتحة
منفتحة مصمتة منفتحة مصمتة قلقة

د مجزوء رخوة مستقلة مجزوء بنية مستقلة
منفتحة مصمتة منفتحة مد لقة مكررة
مخرقة

ز
مجمهورية رهوة مستقلة مهموسة رهوة مستقلة
منفحة مصممة صغرة منفحة مصممة صغرة

ش
مهموسة رهوة مستقلة مهموسة رهوة مستقلة
منفحة مصممة منفحة مطبقة مصممة صغرة

ض
مجمهورية رهوة مستقلة جمهورية شديدة مستقلة
مطبقة مصممة مستقلة مطبقة مصممة فاقلة

ظ
مجمهورية رهوة مستقلة جمهورية بنية مستقلة
مطبقة مصممة منفحة مصممة

غ
مجمهورية رهوة مستقلة مهموسة رهوة مستقلة
منفحة مصممة منفحة مذلة

ق
مجمهورية شديدة مستقلة مهموسة رهوة مستقلة
منفحة مصممة فاقلة منفحة مصممة

ل
مجمهورية بنية مستقلة
منفحة مذلة منحفة

ن
م
مجمهورية بنية مستقلة جمهورية بين شديدة ورهوة
منفحة مذلة غنة مستقلة منفحة مذلة

و
مجمهورية رهوة مستقلة مهموسة رهوة مستقلة
منفحة مصممة منفحة مصممة

لا
مجمهورية رهوة مستقلة جمهورية رهوة مستقلة
منفحة مصممة منفحة مصممة
وهذه المذكورات اجمال صفات الحروف فلا تغفل

عنها

اسماء اثمة فقرات العشرة وروثهم رحمهم الله تعالى

نافع قالون وورث ابن كثر بن قنبل ابو وروثي

سوسى ابن عمر هشام ابن زكون عام ابوبكر

حفص حمزة خلف خلا دكشا ابوالحارث

حفص الدورى **ابو جعفر** ابن وريان ابن جاز

يعقوب رؤيس روع **خلف** استحقا دريس

تمت الاسماء فاسماء الائمة ما كتب بالحرف

واسماء رواهم ما كتب بالسود

وللقراء في المد والتفصل اربع مراتب

سوى المبدأ الاصل ونكون في التفصل خمس معه

لكن سمي في العرف اربع مراتب او فيها مرتبتان

غيره ونكون في التفصل ثلاثا معه ولكن يقولون

في العرف مرتبتين وفي اللازم مرتبة واحدة وفي

العارض واللين مرتبتان سواء ونكون معه

ثلاث مراتب ولكن في العرف يقولون مرتبتين

ايضا ويوضح زيادة ابضاح فيما يذكر من النصوص

اربع مراتب مرتبة طول في التفصل والتفصل اصحابها

حزق ورش من طريق الارق

مرتبة

مرتبة ما فوق التوسط

في التفصل والتفصل

اصحابها ابن عامر

كثيرا خلف

مرتبة ما فوق الفص

في التفصل اصحابها ابن كثير ابو جعفر

ابن كثير ابو عمرو ابو جعفر

يعقوب عنهما او يقال على احد وجهيهما او في

الآخر هما المد المرتبة ما فوق الفص

مرتبتان

مرتبة طول في التفصل والتفصل اصحابها ايضا

حزق ورش • مرتبة توسط اصحابها عامر ابن

عامر كثير خلف قال ابن كثير ابو عمرو ابو جعفر

يعقوب في التفصل فقط • مرتبة قصر في التفصل

اصحابها ابن كثير ابو جعفر يعقوب سوسى قال الدورى

بخلاف عنهما او يقال على احد وجهيهما والوجه

الآخر هما المد بمرتبة التوسط • مرتبة طول

في اللازم اصحابها جميع القراء • مرتبة طول

في العارض واللابين مرتبة توسط فيها مرتبة
 ففهمها أصحاب الجميع القراء ايضا فلو وقع
 الاختلاف بين اهل الاداء في مغلل الطول
 فذهب الجمهور الى انه خمس الفات مع مثلا على
 وذهب الجعدي الى انه ثلث الفات معه وعند
 الصقلي الطول الفان معه هذا ملخص ما في على
 القاري • توزيع اربع مراتب على مذهب
 الجمهور • مرتبة ما فوق القف الفان • ومرتبة
التوسط ثلث الفات • ومرتبة ما فوق التوسط
اربع الفات • ومرتبة الطول خمس الفات وعلى مثب
 من الطول عنده ثلث الفات مرتبة ما فوق القف
 الف ونصف الف ومرتبة التوسط الفان
 ومرتبة ما فوق التوسط الفان ونصف الف
 ومرتبة

ومرتبة الطول ثلث الفات وعلى مذهب من
 الطول عنده الفان مرتبة ما فوق القف الف
 وربع الف ومرتبة التوسط الف ونصف
 الف ومرتبة ما فوق التوسط الف وثلاثة
 ارباع ومرتبة الطول الفان • توزيع
 المتبين على مذهب الجمهور مرتبة التوسط
 ثلاث الفات ومرتبة الطول خمس الفات وعلى
 مذهب الجعدي مرتبة التوسط الفان ومرتبة
 الطول ثلث الفات وعلى المذهب الذي الطول
 الفان فيه مرتبة التوسط الف ونصف
 الف ومرتبة الطول الفان هذا في المدة
 المتصل والمتفصل واتفقوا على مرتبة الطول
 في المدة اللازمة لكن يكون خمس الفات وثلاث

الفات والقيين بناء على الاختلاف الذي
وقع في معنى الطول مدعارض ومدلين المتوسط
فيها على مذهب من الطول عنده خمس الفات
ثلاث الفات والطول خمس الفات وعلى مذهب
من هو عنده الفان المتوسط الف ونصف
الف والطول الفان والله اعلم بالصواب

الحمد لله على الإتمام
بالخير

خبره يا زهيرين شديدي أنك كراما كانيين
كتم عار نيله آفارسه اشبو خطبك عظيمين